

العدد الأول — ربيع ثانى سنة ١٣٧١ — يناير سنة ١٩٥٢ — السنة السادسة

متفـــــــــــرقات

« البعثة » فى عامها السادس :

طوت « البعثة » العام الخامس من عمرها ، ودخلت عامها السادس جذلة متفائلة مستبشرة بهذا العام القادم الجديد . وقد نشأت « البعثة » أدبية ثقافية ، وترعرعت كذلك . همها بث هذه الروح فى نفوس الكويتيين أجمع وما أحوج الكويتيين إلى الثقافة الحرة ، والأدب الصحيح ؛ وأفسحت صدرها لكل ما يرد إليها من مقالات وقصائد ، وأفكار وآراء . فكانت ميداناً يتسابق عليه الكويتيون لإبداء ما يرونه صالحاً لخدمة الشعب ولخير الوطن ، موضحين وجهات نظرهم فى كل مرفق من مرافق الحياة العامة فى الكويت ، وعارضين اقتراحاتهم التى يعتقدون بصلاحها ، ويؤمنون بفوائدها على صفحاتها ، بأساليب معتدلة متزنة . وكان القائمون عليها منذ أن نشأت ، يقيدونها بقيود معقولة أحياناً ، وغير معقولة أحيانا أخرى ، حتى أخذ كثير من القراء يوجهون اللوم الشديد والانتقاد المر — بعض الأوقات — على هذه القيود الثقيلة المفروضة عليها فرضاً ، والحد من حريات الأقلام حداً جعل بعضهم يظن أن « البعثة » لا تريد أن تجابه الحقائق بصراحة وصدق ، ولهم الحق فى ذلك النقد واللوم ما دام قصدهم المصلحة العامة . ولكن المعروف أن النقد اللاذع ، والانتقاد المر الشديد ، لا يؤديان إلا إلى الانفجار المدمر ؛ لهذا كان مسلك « البعثة » مسلكاً حكيما حينما خففت من شدة النقد ؛ وهى إذا ما رأت أى خطأ فى أى عمل كان ، راحت تبين هذا الخطأ وما ينجم عنه من أضرار ، شارحة الأسباب التى أدت إليه ، وموضحة الأسباب التى يجب أن تتبع لتلافى هذا الخطأ بأسلوب معتدل . مفندة الحجج والأدلة لأولياء الأمور ، وكاشفة لهم الحقائق التى ينبغى معرفتها وتفهمها تفهما صحيحاً ، و بعد ذلك لا تلقى بالاً بما يكال لها من مديح أو ذم ، ما دامت مؤمنة بصواب الرأى ، وسداد الفكرة .

على أن هناك من أخذ يؤوّل بعض الكلمات العامة التى تنشر على صفحات هذه « النشرة » تأويلاً فيه كثير من عدم الحقيقة ، وشىء أكثر من عدم الروية والتمعن ، فاعتقدوا أن هذه الكلمات العامة ، تعنى أشخاصاً معينين وتهدف إلى أناس معروفين ؛ وربما دفع بهم هذا التأويل إلى أن يحددوا هؤلاء المعنيّين — حسبما يدعون — ويسمونهم بأسمائهم . وإن دلت هذه الأحكام على شىء فإنما تدل على قصر النظر ، والتسرع بإصدار مثل هذه الأحكام ؛ ومع ذلك كله فعلينا جميعاً أن لا ننزه أنفسنا عن النقص ، فالكمال لله وحده ، وإننا لندعو الله أن توفق « البعثة » إلى أداء رسالتها المقدسة نحو الشعب كاملة ، بمؤازرة المخلصين ، وتشجيع المسئولين .

مجلس المعارف الجديد :

طالعتنا أخيراً الأخبار بالقرار الذى أصدره سمو أمير البلاد المعظم بحل جميع المجالس فى الكويت ، وإجراء انتخابات حرة بواسطة الشعب وحده بعد أن قال كلمته

المأثورة الخالدة (إن هذه المجالس من الشعب وللشعب) ونفذ القرار وانتخب الشعب الرجال الذين يريدهم ويثق بهم ويؤمن بصلاحهم للقيام بأعباء هذه المجالس ، وأولاهم ثقته وحسن ظنه ، وتوسم فيهم الخير والصلاح . ومن هذه المجالس « مجلس المعارف » الذى هو اليوم أهم المجالس وأدقها ، ذلك لأن « المعارف » يتوقف عليها مستقبل الشعب العلمى والثقافى ، فهى التى تستطيع بما أوتيت من عزم أن تنشىء جيلا متعلماً مثقفاً يفهم واجباته ، ويدرك صلاحه ، ويعرف كيف يعالج مشكلاته ويحلها ، ويعرف أيضاً كيف يأخذ مكانه بين المتعلمين . وحينما طلعت إلينا وجوه المجلس الجديد استبشرنا بها ، وفرحنا بطلوعها ، لأنها من اختيار الشعب ، ولأنها وجوه تجمع بين الشيخ الوقور الهادىء الذى عرك الحياة ، وخبر العيش وبين الشاب الأديب المتعلم الحر ، والمتحمس المتدفق حيوية ونشاطاً . ومن هذا الوقار الهادىء ، والحماس المتدفق نأمل أن نستخلص الاعتدال المجدى ، والعمل المفيد . لكن علينا أن لا نغرق فى التفاؤل ، ونصدر الأحكام جزافاً قبل أن نعرف النتائج التى سوف تلدها الأيام . . . والمشاكل المعلقة الكثيرة التى تحتاج إلى الحلول السريعة والبت فيها ، وتخليص « المعارف » مما هى فيه من حيرة واضطراب ؛ كل ذلك كفيل بأن يجعلنا نصدر الأحكام — حينذاك — . أما إذا جرنا التفاؤل جراً فما ذلك إلا لأننا لم نعهد فى هؤلاء الأعضاء الجدد إلا كل حب للخير ، ورغبة فى الإصلاح ، علاوة على ما يمتازون به من معرفة ودراية . ولنمسك القلم عن الاسترسال ، لنترك للأيام أن تتحدث ، وأن تقول كلمتها ، وتصدر حكمها الصحيح العادل .

ولنا كبير الأمل فى أن تطالعنا بقية المجالس الأخرى بإصلاحاتها الشاملة ، ومشروعاتها الواسعة لخدمة الوطن الذى هو فى أمس الحاجة إلى العمل والرفع من مستواه ، ومجاراة الأيام التى تمر سراعاً ، والشعوب التى تتقدم فى مختلف مناحى الحياة .

ذكرى خالدة :

هى ذكرى مولد الرسول الأعظم ، ومنقذ العرب من الضلال ، والداعى إلى الإنسانية الحقة ، وبانى مجد الإسلام ، ومنشىء الحضارة العظيمة الخالدة ، يمر بنا هذا اليوم الخالد ونحن ماضون فى جهالتنا نغط فى نوم عميق ، فلا نلقى له بالا ، ولا نهتم به ، كما تهتم الأمم الناهضة الحية بأيامها الخالدة ، وأين يوم مولد « محمد » من الأيام التى تمجدها الأمم الأخرى فى أعيادها ، وتحتفل بها أجل الاحتفال . وكان الأجدر بأمة « محمد » أن تستلهم العبر والعظات من هذا اليوم الخالد ، فتصلح من شئونها التى أفسدتها الأيام ، وتقوى من إيمانها الذى كاد أن يودى به الزمن ، وتزعزعه الكروب ، وما كانت تقع فيما وقعت فيه من مذلة وهوان ، لو أنها عرفت لمثل هذه الأيام قدرها ، واستمدت منها القوة والثبات أمام ضربات الدهر وصدمات الأيام .

إننا لا نريد فى هذا اليوم أن نلقى الخطب الرنانة ، والقصائد الحماسية ، دون أن يكون لها وقع فى قلوبنا ، وتأثير فى نفوسنا ، ثم نقول بعد ذلك أننا أدينا واجبنا نحو هذا اليوم . فما هكذا يؤدى الواجب ، ولا هكذا يكون الاحتفال بمثل هذا اليوم . وما فائدة الخطب إذا لم تجد الآذان الصاغية ، والقلوب الواعية ، والعقول النيرة . وماذا يجدى القصيد إذا لم يجد الوجدان الحى ، والضمير الطاهر والإيمان القوى والرغبة الصادقة فى أداء رسالة الحياة المقدسة

يجب أن يكون احتفالنا بهذا اليوم احتفالا صحيحاً . فنعمل على توحيد كلمتنا ، ولم شملنا ، ونبذ الطائفية بيننا ، والقضاء على الأنانية المقيتة التى تسيطر على نفوسنا ، وترك الأعمال التى لاتنتج إلا الشر فينا . ونعمل ماوسعنا العمل على خدمة أمتنا ، ورفع مستوى وطننا ، متكاتفين متحدين.

و « البعثة » إذ تحتفل بهذا اليوم التاريخى المجيد ، تضرع إلى الله أن يعيده على الأمة العربية خاصة ، وعلى العالم الإسلامى عامة بالمجد والسؤدد والسلام .

رئيس التحرير

عام جديد . . . وعالم . !

. . أجل عام جديد يستقبله الناس فى كل بقاع الأرض بين الأمل تارة ، واليأس تارة أخرى . يستقبلونه وأرجلهم على شفا هاوية سحيقة . وأيديهم متعلقة بحبال الأمل ، ينظرون إلى عل لعل فى الأمل عزاء ، ويغمضون الأعين عن الهاوية خشية أن يصابوا بالدوار .

إن أحداث السياسة فى العالم ، وتيارات المبادىء الداعية إلى السلام ، تتلاطم فى خضم المؤتمرات ، ولا يفتأ المسيرون لدفة هـذا العالم ، والمسيطرون على أحواله ومصائره ، يتقارعون بسلاح الخطب والبيانات ، ينادون من أعلى المنابر ، بأن الخير للانسانية إذا ما جنح الجميع للسلم والمسالمة ، ولـكنهم يتكئون على أعمدة من أسلحة الهول والفزع ، يزيد من بشاعتها ، إن العالم لا تزال تطن فى آذانه أحداث عاش فيها قرابة ست سنوات ، عاشها بين المرارة والألم والدماء والدموع ، عاشها سنوات عجافاً ، إلا ماتقتات به المدن والقرى من لهيب الحمم ، وأشلاء الجندلين .

وإن العالم فى معركته هذه معركة الدعوة إلى السلام ، وسط بركان شواظه التطاحن على المصالح أولا ، والنفوذ ثانيا ، يرتفع صوت الضعفاء الذين أضناهم بغى العتاة ، والذين بدأت أعينهم تتفتح على نور الحياة ، يدعون إلى الخير ، ويأمرون إلى التفاهم بالمعروف ، إن دعوتهم سبيلها الحكمة والموعظة الحسنة ، ولـكنهم يتعاملون فى سوق لا تعترف إلا بعملة القوة .

إن حروب الماضى كانت سعياً وراء النفوذ والسلطان ، ولـكنها اليوم حروب اقتصادية ، مادتها ولحمتها الإبقاء على المنافع ، أو توسيع رقعة التعامل . وأصبحنا لا نسمع أن للدول هـذه نفوذاً سياسياً فى القطر الفلانى فحسب ، ولـكننا نسمع قبل ذلك أن لها منافع اقتصادية تريد المحافظة عليها ، والإبقاء على مصادر بقائها .

لقد جرب الإنسان ، حتى فى أحداثه المفردة ، أن العيش فى الخطر خير من انتظاره . فالإنتظار يزعزع فى النفوس كل رواسى الأمل ، ويستشرى المرض فى جذور أشجاره المباركة ، ولـكن الخطر ، وفى الخطر ذاته ، لا مناص من أن تقرر النفس مصيرها ، وهى عالمة أن أمامها حلان ، إما الفناء وإما البقاء .

والعالم اليوم تتمثل فيه هذه الحالة ، فالحرب لا تعرف نوعين من الحياة تدعو لهما ، فهى ليست خيراً ونعيماً مقيماً لبعض الناس ، وجحيما لبعضهم الآخر ، ولـكنها دموع ودماء وعرق يسبح الناس فى بحارها .

فاللهم اجعل هذا العام عاماً هادياً للداعين إلى الفناء ، وعونا لدعاء المنافحين لحب البقاء .

ع

مع الكتب ...

١ — يقوم معهد التربية بجامعة لندن بإصدار كتاب جامع كل عام بعنوان « الكتاب السنوى للتربية » وقد بدأت هذه السلسلة فى الظهور منذ عام ١٩٣٢ ، ولذا فإن هذه المجموعة القيمة من الكتب تعد من أهم المراجع للتربية الحديثة . وقد أعجبنى المنهج الذى رسمه العلماء القائمون على إصدار الكتاب فى تأليفه ، إذ جعلوا منه كتاباً عالمياً واسع المنهج عميق الغور ، بعيداً عن التحامل والاسفاف . وأمامى الآن عدد عام ١٩٥١ الذى خصص جزء كبير منه « للتقاليد الدينية » وجزء آخر « للتربية فى ممالك آسيا وأفريقيا » وقد كتب الجزء الخاص بالدين الإسلامى الدكتور عبد العزيز عبد المجيد الأستاذ بمعهد التربية بالقاهرة . وفى مجال آخر فى موضوع « الإسلام والمدنية الحديثة بمصر » كتب الدكتور أبو الفتح رضوان الأستاذ المساعد بالمعهد مقالا عالج فيه جانباً حيوياً من أحد جوانب المجتمع الإسلامى الحديث . وعهدت اللجنة إلى الأستاذ ساطع الحصرى مدير الثقافة بالجامعة العربية بكتابة مقال عن التعليم فى البلاد العربية ، وهو خير من يستطيع الحديث فى هذا المقام.

هذا أسلوب علمى كريم فى تعريف الأمم والعقائد وأساليب الحياة والتربية والتفكير بعضها ببعض ، ليس فيه ميل أو تخبط أو إغراض ، فقد قرأنا الكثير مما يكتبه الغرب عنا حتى أصبح كثير مما يكتبونه جديداً علينا نحن فما بالك على قراء الغرب ! . . .

٢ — فى مكتبة المتحف البريطانى بلندن مخطوط عربى من تأليف « حسن بن جمال بن أحمد الربكى ، كتبه عام ١٢٣٣ هـ بعنوان « لمع الشهاب فى سيرة محمد ابن عبد الوهاب » . وعنوان الكتاب فى الواقع يدل على بعض ما فيه وليس عليه كله . وما رأيت فى الكتاب مما يلفت النظر إلا القليل ، ومن ذلك قوله وهو يتحدث عن ديار بنى خالد وجغرافية بعض نواحى الجزيرة : « من الكويت إلى جانب الغرب عنها بيوم الجهرة ، وقد كانت الجهرة فى عصر الجاهلية قبل مبعثه (ص) بسنين تبلغ مائة فى غاية العمرة ، وهذه آثارها تدل على عظمتها اليوم ، فإن فيها خرابات كثيرة من البنيان ، وربما وجدوا فيها ذخائر من الدراهم والدنانير فى بعض المواضع . » . . وفى مكان آخر وهو يتحدث عن الجهرة والصّبية وما حواليهما يقول : « وهذه الأرض كانت معمورة إلى أيام الدولة الأموية ثم خرجت وجلى أهلها إلى سائر البلاد ، وينقل أن من بقايا أهلها أناس اليوم بأرض خوزستان . . . »

قلت لنفسى : أليس جديراً إذن أن ننقب فى الجهرة والصبية وما حواليهما عن تلك الآثار ، علنا نجد ما يمكننا أن نجعل منه نواة لمتحف نقيمه بالكويت . . وعلى كل حال فليس كل متحف يجب أن يحتوى بالضرورة آثاراً قديمة فحسب ، فهناك متاحف للتاريخ الطبيعى وللعلوم ولتطور الحضارة ولغيرها من شئون الثقافة ، وقد مضى زمن منذ أن اعتبرت مثل هذه المتاحف فى كثير من البلاد من أبلغ الوسائل فى التعليم والتثقيف .

٣ — فى انجلترا مكتب للنشر يسمى « مكتب الشئون المعاصرة » ، وهو مكتب ثقافى يُصدر كتباً ونشرات تتعلق بالأمور التى تشغل أذهان الناس فى فترة ما . وقد كان من بين منشوراته كتيباً صغيراً عنوانه « العالم العربى » يبحث نواحى شتى من شئون العرب : ممالكهم وعقائدهم واقتصادياتهم . . الخ . وقد لاحظت فى جدول تعداد سكان البلاد العربية المنتجة للنفط أن عدد سكان الكويت ٩٠٠ ألف نسمة ، رغم أن الكتاب صدر عام ١٩٥١ وليس عام ١٩٦١ ! . . ومن منشورات الكتب المتعلقة بالبلاد العربية خارطة للجزيرة موضح عليها منابع البترول وأنابيبه بعنوان « نفط ورمل » وقد نفدت هذه الخريطة من الأسواق فوراً وعدت أحسن خرائط هذه المنطقة وبالأخص لما فيها من شرح لمنابع البترول .

٤ — هذا كتاب جديد عن جزء من بلاد العرب يصدره (الكرنل دقورى) . والكاتب معروف بالكويت لأنه كان معتمداً سياسياً ابريطانياً هناك عام ١٩٢٩ ، على أن الكتاب ليس له علاقة بالفترة التى قضاها (الكرنل دقورى) بالكويت أو بغيرها من الفترات فموضوعه هو « حكام مكة » ولا أدرى لماذا لم يضف الكاتب إلى العنوان « قبل آل سعود » أو ما يدل على ذلك ؛ فإنه لا يتطرق إلى هذه الفترة من تاريخ حكام مكة بشىء . . . ولا أعرف لماذا شعرت بشىء من الارتياح عندما وجدت أن الكتاب الذى كتبه المعتمد السابق ليس عن الكويت بالذات ؟ ! . .

ربما كان ذلك بسبب الخبرة السابقة فى كتابات الغرب عن البلاد العربية ، أو ربما كان ذلك لسبب آخر لاشعورى ، لست أدرى . . ولكن الذى أدريه هو أن التطور السريع الذى تجتازه البلاد العربية عموماً والكويت بالذات ، يجعل الكتاب الذى يصف الكويت الآن جزءاً من التاريخ بعد صدوره بفترة قصيرة جداً ، وأمامى الآن شاهد ضخم على ذلك هو الكتاب الذى أصدره (الكرنل دكسن) قبل عامين أو ثلاثة بعنوان « عرب الصحراء » ، فرغم أن هذا الكتاب يعد من أحدث الكتب التى خرجت عن هذا الجزء من البلاد العربية ، فإن نفسى لم تطاوعنى على أن أعيره أو أرشد إليه أحداً من الغربيين الذين يحبون أن يعرفوا شيئاً عن عرب الصحراء . .

ويستطيع الناقد العربى أن يلحظ بيسر ميل الأغلبية من كتاب الغرب إلى وصف الغرائب — لا الحقائق كلها — عند الكتابة عن الشرق عموماً ، كأنما الدافع إلى التأليف والنشر هو إرضاء القراء واستثارة خيالهم فحسب . ويحضرنى كمثال صغير لهذا مقال فى إحدى الصحف الإنجليزية صدر منذ حوالى شهرين يصف بعض أحوال الكويت وأزمة الماء فيها . . ولم يجد الكاتب عنواناً أكثر إثارة من هذا العنوان «عندما حلقت لحيق بالجن ! . .» و (الجن) نوع من الخمر إذا كنت لا تعرف ! . .

٥ — ما أظن أنى كنت أفكر فى قراءة هذ القصة لولا اسم الكاتب الذى لفت نظرى على غلاف الكتاب . أما القصة فعنوانها « الخط الدقيق » وهى تحليل نفسى لمشاعر شخص ارتكب جريمة قتل دون أن تهتدى العدالة إليه . وأما الكاتب فهو الأستاذ إدوارد عطية ، المقيم بانجلترا الآن ، والذى كان مديراً للمكتب العربى التابع للجامعة العربية قبل أن يختفى المكتب من عالم الوجود .

إن القصة ممتعة رائعة ولا شك ، ولكننى يجب أن أعترف أننى استمددت أكثر متعق وأنا أقرأها من شعور لم أستطع دفعه بأننى أقرأ قصة ناجحة بالإنجليزية لكاتب عربى . . لقد كان الغربيون يستكثرون علينا أى نوع من أنواع التفوق . وعمل كهذا يقيم الدليل على أن ثينا المقدرة على الإبداع فى كل لغة وكل مكان ، ويبدو أن ناشرى الكتاب كانوا على ذلك الرأى عندما كتبوا على الغلاف الخارجى « . . . إنها أول قصة يكتبها عربى تنشر فى هذه البلاد » .

لندن

عبد العزيز حسين

الزيت والتعليم

نشرت « الأجبشيان جازيت » فى عددها الصادر يوم ١٦ ديسمبر ١٩٥١ مقالا صغيراً وصورة تمثل فتاتين كويتيتين وكتبت عن الكويت تحت عنوان « الزيت والتعليم » جاء فيه : —

لمشيخة الكويت فى الخليج « الفارسى » نعمتان إحداهما الزيت ، والأخرى حاكم عاقل ، وهو سمو الشيخ عبد الله .

وقد انتهى حديثاً من عقد اتفاقية جديدة مع شركة زيت الكويت وشركة الزيت الانجليزية الأميريكية ، حيث يعتقد أن دخله سيرتفع إلى ٥٠ مليون جنيه فى السنة وإنتاج الكويت من الزيت قد ازداد من ١٧ مليون طن فى العام إلى ما يقارب ٤٠ مليون طن فى الأشهر القليلة الماضية .

والشيخ معتقد فى التعليم ، وقبل الاتفاقية الجديدة كان ينفق أكثر من مليون جنيه استرلينى فى العام على المدارس والمدرسين . فدخله المطرد سيجعله يخطو خطوات واسعة فى أهم حقل من حقول الوطن الناهض .

ويرى فى الصورة فتاتان كويتيتان صغيرتان تنتظران أمام إحدى مدارس الروضة . ترجمة

عبد الله السيد عبد المحسن



مع مدير المعـــــارف

اغتنم الزميلان يوسف محمد الشايجي ومحمد عبد الله الفهد فرصة وجودهما في الكويت ، أثناء العطلة الصيفية فتقدما إلى الأستاذ الكبير درويش المقدادي ، مدير معارف الكويت بعدة أسئلة تدور حول المستوى العلمي والثقافي في الكويت . وقد تفضل مشكوراً بالإجابة عليها . وفيما يلي ننشر أسئلة الزميلين مع أجوبة المدير ؛ وكم يسرنا أن نرى القارىء الكريم يمحص كل فكرة ويمعن في كل ماينشر على صفحات هذه النشرة من آراء ، ويناقشها ويبدى مايراه من ملاحظات واقتراحات فيساعدنا بذلك على الوصول بهذه النشرة إلى المكان اللائق بها .

« البعثة »

(يوسف س ١) — هل وضعتم سياسة ثابتة للتعليم ؟ وكم من الوقت تحتاج هذه السياسة لتحقيق الغاية المرجوة منها

(ج) لا توضع مثل هذه السياسة إلا بعد دراسة المحيط ومعرفة حاجاته والإلمام بخصائص البيئة التي يعيش فيها الطلاب ، وقد يتمكن المسئولون من تحقيق ذلك بمرور الزمن ، ولكن هناك أسساً عامة واضحة تبنى على دراسة الخطط التي انتهجتها الدول العربية في ميادين التعليم ، ومقارنة ذلك بما تفعله الدول الأجنبية كأمريكا وأوربا .

(محمد س ٢) مارأيك في نشرة « البعثة » وهل لديك اقتراح تسديه إلى القائمين عليها ؟ .

(ج) أرجو أن تعمل « البعثة » على نشر مقالات علمية من رجال مختصين عارفين بالموضوعات التي يكتبون فيها ، وأن تزوّد القراء بأخبار الكويت المختلفة ، وأن تسترشد بالمجلات الأخرى من نوعها ، لتقتبس منها مايوافق وأن تنشر مقالات بعيدة كل البعد عن الميول الشخصية ، والنزعات الخاصة ، وأن تأخذ الموضوع وتبحثه دون التعرض لذكر الأشخاص .

(يوسف س ٣) : كيف تجدون الوعي العلمي عند الكويتيين ؟ .

(ج) لا أرى فارقاً جوهريا بين الكويتيين وغيرهم من أبناء البلاد العربية الأخرى من حيث الرغبة في طلب العلم ، اللهم إلا أن الطالب الكويتي أكثر رغبة ، وأكثر انصرافاً إلى الدراسة إذا توفرت له الأسباب اللازمة للمعيشة .

(محمد س ٤) هل شهادة الدراسة الثانوية مقبولة بالخارج وأين ؟ ثم ما رأيك في إصدار مجلة مدرسية بالمدرسة المباركية .

في هذه المرحلة أنه من الواجب العناية برفع المستوى العلمي في المدرسة المباركية لتكون كغيرها من المدارس العلمية في مصر والبلاد العربية الأخرى على الأقل ، ولهذا يجب أن ينصرف الأساتذة والطلاب إلى الناحية العلمية في مرحلة الانتقال ، ليتسنى للطلاب النجاح في الامتحانات المقررة فنضمن دخولهم في الجامعات المصرية وغيرها بعد انتهاء دراستهم في السنة التوجيهية ، وقد بدأنا في السنة الماضية بتحسين الدراسة ، وكانت الثمرة أن نجح الطالب عبد العزيز يوسف في امتحان (مترك لندن) الذي عقد في الكويت في صيف ١٩٥١ ، ونجح طالبان آخران في امتحان اللغة الانجليزية لجامعة (كمبرج) ورسب طالب في مادة واحدة ، وربما يعيد امتحانه في هذه المادة ، فإذا نجح فيها تصبح نسبة النجاح ٥٠ ٪ ونجاح طلابنا في امتحان (مترك لندن) دليل على ذكاء الطالب الكويتي واجتهاده ، واستناداً إلى ذلك يمكننا في المستقبل أن نهيئ طلاب السنة التوجيهية لدخول الجامعات المصرية والأمريكية ، وقد قبل ثلاثة من طلابنا في الجامعة الأمريكية ببيروت بعد أن ثبت للمسئولين فيها بعد زيارتهم للكويت ، أن الخطة التي اتبعت في السنة الماضية في المدرسة المباركية تهيئ الطلاب لدخول (الفريشمنت) بالجامعة الأمريكية ، وبناء على هذه

النتائج يمكننا القول بأن الطالب الكويتى يستطيع بعد إنهاء دراسته الثانوية تأمين دخوله فى الجامعات (الإنجليزية والأمريكية) والطلاب الذين ينجحون فى (مترك لندن) أو ما يعادله يقبلون فى الجامعات المصرية أيضا ، و بعد هذا يسهل علينا إقناع المراجع الرسمية فى مصر لتعترف بشهادة المدرسة المباركية ، وأنها معادلة للسنة التوجيهية . وذلك بعد الاتصال بهذه المراجع وتقديم منهج الدراسة الثانوية (وهو المنهج المصرى) مع أسماء الأساتذة الذين يدرسون فى المدرسة المباركية ، و بيان شهاداتهم العلمية . ونزودها أيضاً بنماذج من أسئلة الامتحانات للسنة التوجيهية بالمدرسة المباركية ، ونحاول أن نطلب من وزارة المعارف المصرية أن تبعث وفداً علمياً للاطلاع على الوضع الراهن ، ومعرفة مدى التقدم فى التعليم الابتدائى والثانوى . وكل هذا يتطلب جهداً متواصلا ووقتاً طويلا . وبالرغم من ذلك سنتغلب على هذه العقبات إن شاء الله ، وسيعنى المسئولون بالنواحى الأخلاقية والثقافية التى تحتاج لبعض الإصلاح ، ليتحسن وضع الطلاب فيكونوا أقوياء فى دروسهم وأجسامهم وأخلاقهم . فإذا تيسرت هذه الأمور أولا ، يحسن تشجيع الطلاب على إصدار مجلة أو نشرة تهتم بشئون الطلاب وتعويدهم ممارسة الكتابة فى المواضيع التى يعرفونها تحت إشراف الأساتذة .

(يوسف س ٥) زاد عدد طلاب المدرسة الثانوية زيادة ملموسة فما هو السر فى ذلك ؟ وهل ستستمر هذه الزيادة و إلى أى حد ؟

(ج) إن سبب زيادة طلاب المدرسة الثانوية ناجم عن إقبال الطلاب الكويتيين على المدارس ونسبة الزيادة هذه السنة بالذات فى جميع مراحل التعليم تقدر بألف وخمسمائة طالب « ١٥٠٠ طالب » . ولذلك سنجد طلاب المدرسة الثانوية بعد سنتين أو ثلاث سنوات يبلغون خمسمائة طالب ، ولهذا السبب شيدت لهم مدرسة ثانوية داخلية كبيرة تتسع لهذا العدد ، يسكن فيها الطلاب جميعاً ، فيأكلون و ينامون و يعيشون فى جو صحى مجهزين بجميع المستحدثات العصرية التى نجدها فى المدارس الثانوية فى البلاد الأخرى .

(محمد س ٦) جرت العادة فى بعض البلاد الراقية أن تستغل وزارة المعارف عطلة الصيف بما يعود على الطلبة من نفع عميم ، فهل فكرت إدارة المعارف فى شيء من هذا القبيل ؟

(ج) تفكر إدارة المعارف فى إشغال الطلاب فى العطلة الصيفية بفتح دورات تدريبية خفيفة ، و إنشاء مسابح للسباحة ، وملاعب منظمة ، وقد أقبل كثيرون من المدارس وغيرهم على إنشاء ملاعب خاصة لإجراء مسابقات فيما بينهم ، كما أن الإدارة تفكر فى إرسال بعض الطلاب إلى الخارج للاشتراك فى مخيمات الكشافة .

(يوسف س ٧) ما المرمى من إنشاء المدرسة الثانوية الداخلية ؟

(ج) كانت الغاية من إنشاء هذه المدرسة هى إيجاد مدرسة نموذجية عصرية ينتظر أن تكون من أكبر المدارس الثانوية الداخلية فى العالم العربى أجمع ، وقد خصصت لها ميزانية تكفى لجميع ما تتطلبه من لوازم واستعدادات فنية . والحق أن هذه المدرسة كاملة من جميع نواحيها . فهى جميلة فى موقعها واسعة فى أبنيتها ومساحاتها وملاعبها ، وفيها منازل للطلاب يتسع كل منزل لثمانين طالباً والأساتذة لهم بيوتهم الخاصة ، وفيها جامع ومكتبة ودار للألعاب ومسابح وحدائق ودار (للسينما) . وتهدف إدارة المعارف بعد إنجاز هذا المشروع إلى تشييد مدرسة أخرى على غرارها للبنات . ومن أهم المشاريع الأخرى المقدمة على غيرها هو مشروع تأسيس مدرسة صناعية لحاجة البلاد إلى رجال فنيين ، ستعمل المدرسة على تزويد البلاد بها ، وفى هذه السنة توسع فى تنظيم مشروع دار المعلمين ، وقد افتتحت و بلغ عدد طلابها سبعين طالباً يتخرجون منها ليكونوا معلمين بعد دراسة ثلاث سنوات ، وهذه الدار يلتحق فيها الطلبة الحائزون على الشهادة الابتدائية .

(محمد س ٨) يلاحظ أن فى هذه السنة أرسلت بعثة إلى الجامعة الأمريكية بالذات ، فما السبب فى ذلك ؟ وهل

شهادة هذه الجامعة معترف بها عند الهيئات العلمية فى العالم ؟.

(ج) أرسلنا بعثة من المعلمين الكويتيين ، عددها (٣٥ معلماً) للاشتراك فى دورة صيفية علمية دامت تسعة أسابيع ، وأشرف على إدارتها أستاذ مختص بالتربية ، وقام بتدريس المواد أساتذة معروفون . عندهم الكفاءة والمقدرة العلمية ، وكذلك اشترك فى هذه الدورة معلمون من البحرين والمملكة العربية السعودية ، وكانت الغاية من إرسال هؤلاء المعلمين إلى الجامعة الأمريكية فى بيروت هو رفع مستواهم العلمى ، وتيسير السبل لهم للتعرف على بيئة علمية جديدة ، وسنعمل فى المستقبل على تحسين هذه الدورة إذا عدنا إليها بأن نرسل فئة من المعلمين للتخصص فى بعض المواضيع . وفى نظرنا أن هذه الدورات العلمية فى بيروت أو فى مصر أو أوربا تساعد مساعدة علمية على توسيع الأفق العلمى عند المعلمين ، ونعتقد أن العلم مشاع وسنطلبه فى كل مكان ولو كان فى الصين ، وسنأخذه من مصر وأمريكا وأوربا ومن أى مكان آخر نعتقد بنفعه للمعلم الكويتى . أما شهادة الجامعة (الأمريكية) فإنها شهادة معترف بها فى الجامعات الأمريكية بالولايات المتحدة) وقد تخرج منها ألوف من شباب العالم العربى أطباء ومهندسون ومعلمون ومتخصصون بالتجارة .

(يوسف س ٩) كيف تتوقعون مستقبل التعليم فى الكويت ؟

(ج) إن مستقبل التعليم فى الكويت يتوقف على مقدار الاستقرار الذى يتيسر للمعارف ، فإن سار الرجال المسئولون عن التعليم فى خطة صالحة مدروسة ، وتولى هذه الخطة رجال صالحون مدة اثنى عشر عاماً ، أمكن القول بأن مستقبل التعليم فى الكويت سيكون إن شاء الله مستقبلا لامعاً طيباً يعطى ثماراً ناضجة .

(محمد س ١٠) هل المنهج المطبق حالياً بالمدارس مستمد من عدة مناهج أم من منهج واحد وهل يمكن للكويت أن يكون لها منهج خاص ؟ .

(ج) إن المنهج المطبق حالياً فى المدارس الابتدائية مستمد من المنهج المصرى للمدارس الابتدائية ، وقد أضفنا إليه بعض التعديلات ، خاصة فيما يتعلق باللغة (الإنجليزية) ومبادئ العلوم والتاريخ والجغرافيا .

(يوسف س ١١) هل من رأيكم إرسال الطلبة الذين لم يستكملوا دراساتهم الثانوية فى بعثات إلى الخارج ؟

(ج) من رأيى أن يتم الطلاب الدراسة الثانوية فى الكويت ، على شرط أن تكون المدارس منظمة وليس هذا بعسير لأن المعارف بدأت تطبق هذه الخطة فنجحت بذلك إلى حد ما ، وأعتقد أن الدراسة الثانوية فى الكويت ستصبح كغيرها منظمة صالحة ، وعندئذ لا يضطر الطلاب إلى السفر للخارج لإتمام دراستهم الثانوية .

(محمد س ١٢) هل لديك نصائح تسديها إلى الشباب الكويتى ؟

(ج) أهم ما يخطر لى فى الوقت الحاضر هو أن أقول للشباب الكويتى أن يعمل وأن يعمل كثيراً ، حتى يظهر منهم عدد كبير يتقن المواد التى يدرسونها ، فيخرج منهم رجال نعتمد عليهم فى إتقان ما درسوا سواء كانوا أطباء أم مهندسين أم مدرسين ، وأن يعلموا أنهم لن يستطيعوا مساعدة الكويت إلا بالمعرفة الصحيحة و إتقان العمل ، وليعلموا أيضاً أن فى الكويت إمكانيات عظيمة تساعدهم على تحصيل العلوم والتخصص فى الجامعات والعودة إلى البلاد لتحمل المسئوليات المختلفة فى ميدان العمل فى دوائر الحكومة وليشعروا أنهم مسئولون عن نهضة البلاد ، وأنهم هم الذين سيتولون تقاليد الأمور ، فإذا شعروا بالمسئولية وعملوا لأداء رسالتهم التى أرسلوا من أجلها ليكونوا من أصحاب المثل العليا يحملون أفكاراً صحيحة ، ويتقنون ما يتخصصون به من دراسات ، سهل عليهم عندئذ القيام بواجبهم حيث يجب عليهم أن يعملوا و يعملوا كثيراً فى المدرسة وخارج المدرسة ، وعليهم أن يشعروا أنهم أبناء أمة عظيمة ، وليقتدوا بشباب الأمم الناهضة المكافحة التى تُبعث من تحت الأنقاض ، أو من طيات الماضى السحيق ، أولئك الشباب الذين يعملون بالأساليب العلمية الصحيحة ، ولا يرتجلون الخطط ارتجالا .

مولد الرسول عيد البشرية

« نص الكلمة التى ألقاها فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصى فى الاحتفال الكبير الذى أقامته جمعية الشبان المسلمين بمناسبة المولد النبوى ، وفيه أذاعت محطة الإذاعة مسرحية (مولد الرسول) تأليف فضيلة الأستاذ الشرباصى ، وقد أوفد جلالة الملك المعظم فاروق الأول إلى شهود هذا الاحتفال الكبير سكرتير جلالته المساعد الخاص سعادة أحمد بك على يوسف » .

قد يكون للمرء فى حياته لحظات خالدة يرعاها ويهواها ، ولكن غيره من الأفراد لا يحسون بها ، ولا يشاركونه فى تعظيمها .

وقد يكون للأمة الواحدة أعياد تتلقاها بالتمجيد والتكريم ، ولكن غيرها من الأمم لا تقاسمها الفرحة أو الغبطة بتلك الأعياد . . .

ولا يتيسر للبشرية أن تشترك فى فرحة عامة كبرى إلا فى يوم يكون للإنسانية خالصاً ، وفى عيد يكون لسائر الناس منه نصيب ، وفى ذكرى ترتفع عن معانى التراب ، وحدود العصبية ، وضيق الجنسية ، وروح الحزبية ، ولا تزال ترتفع حتى تكون للدنيا سماء ، تشمل الجميع بظلالها ، وتعمهم بضيائها فى سائر الأرجاء . . .

ولا ريب أن ميلاد محمد العظيم عليه الصلاة والتسليم كان حدثاً عالمياً ، وكان يومه فتحاً جديداً للناس أجمعين ، فقد انتفضت به الأرض الهامدة من سباتها ورقادها ، فعادت خصباً وريّاً ، تجود بالأزهار والثمار ؛ وتحولت به الدنيا إلى وجهة راشدة ، فاستقامت بعد عوج ، وصلحت بعد فساد ، واعتدلت بعد طغيان ، وادكرت بعد نسيان .

واتسعت نعمة المولد النبوى حتى شملت كل راغب فى الاهتداء ، وكل متطلع إلى هدى السماء . فما جاء محمد صلوات الله عليه ليكون زعيم طائفة ، أو سلطان دولة بذاتها ، أو قائد جيش ، ولكنه جاء سفيراً من رب الجميع لهداية الجميع :

« يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيراً » .

« وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيداً » .

« وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون » .

« وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » .

***

ومن هنا كان واجباً على كل امرئ يشعر بإنسانيته ، ويدرك خصائص بشريته ، أن يجعل مولد محمد له عيداً ، وأن يوسعه تكريماً وتمجيداً ، فإن محمداً منقذ الإنسان ، لأنه رسول الرحمن .

ومن ذا الذى ينكر أو يكابر ، وهذا محمد قد أقبل فكان الصباح الوليد ، يعقب الليل الطويل ، فيغمر الكون بالسناء والضياء ؟ . . .

لقد أقبل محمد فوجد الدنيا بلا أخلاق ، إلهها مال يُعبد ، ومفزعها صنم أصم ، وقانونها شرعة غاب ، وطبائعها طبائع

ذئاب؛ والمرء بلا أخلاق «سائمة» ترعى مستزيدة لنفسها من كل شيء، جميلا كان أو وبيلا، نفيساً كان أو خسيساً، والمرء بأخلاقه «إنسان»، يحس ويشعر، ويعطف ويتراحم، ويعلو ويتسامى، ويأنف من الصغيرة، ويألف المكرمة، ويُحسن خلافة الله فى الأرض.

فغرس محمد فى دنيا الناس أصول الفضائل، بعد أن طهرها من أشواك الرذائل، وهو القائل: «خياركم أحاسنكم أخلاقاً».

«البر حسن الخلق، والإثم ما حاك فى صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس».

«ما من شيء أثقل فى ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله ليبغض الفاحش البذيء».

«إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم».

«إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

* * *

والرسول الذى دعا الإنسان إلى أن يعفو عن ظلمه، وأن يعطى من حرمه، وأن يصل من قطعه، وأن يكون نطقه ذكراً، وصمته فكراً، ونظره عبراً، لم ينس أن الحياة حوض إذا لم يذد عنه صاحبه تهدم، وأن العزة فريضة تتحقق بثمنها من الحيطة والحذر والتضحية، وأن المرء لا يذوق طعم الحياة الكريمة حتى يكون شجاعاً مقداماً، لا يحرص على الحياة حرص الجبان، ولا يفر من الجهاد فرار الرعديد، بل يوطد أيامه على أركان من الشمم والإباء، والعزة والمضاء، فلا يرضى الدنية فى دينه أو دنياه، ولا يبيح عرينه وذماره لمن عداه، ولا يهدأ له بال، ولا يستقر به مآل، حتى يكون كما خلقه ربه من الأحرار، لا تخضع جبهته إلا لمولاه، ولا يرضى بالخضوع إلا لله، ولا يقنع دون القمة فى هذه الحياة: «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين».

* * *

وها هوذا سيدنا ومولانا محمد يعطى القدوة من نفسه فى هذا الباب، فقد كان فى شجاعته مثلا يقتدى وإماماً يحتذى؛ وإذا كان قد قيل: إن لكل صارم نبوة، ولكل جواد كبوة، ولكل فارس هفوة، فما عُرف ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

فقد خرج بنفسه فلقى العدو، وشارك صحابته الغزوات، وتقدم الصفوف، وتعرض لأشد المواقف زلزلة؛ ولقد فر أحياناً مَن فر، وبقى هو ثابتاً كالطود لا يتقهقر، وما أمره إلا إقدام أو ثبات . . .

سأل رجل البراء بن عازب الصحابى المشهور: أفررتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم؛ لكن رسول الله لم يفر، لقد رأيته على بغلته، وأبو سفيان آخذ بلجامها، والنبى يقول: أنا النبى لا كذب، أنا ابن عبد المطلب! . .

وكان يومئذ حين فرار الناس ثابتاً، يتلفت يمنة ويسرة، ويقول: يا أنصار الله، ويا أنصار رسول الله، أنا عبد الله ورسوله! . .

وفزع أهل المدينة ذات ليلة لصوت مخيف سمعوه، فانطلق بعضهم جهة الصوت، فلقيهم رسول الله راجعاً، وهو على ظهر فرس لا سرج عليه ولا لبد، والسيف فى عنقه، وهو يقول لهم مهدئاً: لن تراعوا . . . لن تراعوا . . . فقد سبقهم، وعرف جلية الأمر لهم، وعاد إليهم مسرعاً ليطمئنهم، وكذلك يكون شأن القائد المخلص، الذى يقدر المسئولية، وينهض بجلائل التبعات . . .

* * *

وكان ماهراً فى ضربة السيف ، كأنه حليف ميدان وطعان ، ضرب الكافر اللعين أُبَىّ بنَ خلف يوم أُحد ضربة واحدة فوقع عن فرسه ، ولم يخرج منه دم ، وكسر ضلعه ، ثم هلك . . . وكان اللعين قد توعد الرسول حين قبل فداءه فى بدر فقال له : عندى فرس أعلفها كل يوم فَرْقا من ذرة أقتلك عليها . . فأجابه الرسول واثقا : أنا أقتلك إن شاء الله . . . وكذلك كان ! .

وقال علىّ : كنا إذا حمى البأس ، واحمرت الحدق اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه . ولقد رأيتنى يوم بدر ونحن نلوذ بالنبىّ ، وهو أقربنا إلى العدوّ ، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً . . .

وقال ابن عمر : مارأيت أشجع ، ولاأنجد ،ولاأجود ، ولا أرضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعن عمران بن حصين : مالقى النبى صلى الله عليه وسلم كتيبة إلا كان أول من يضرب ! .

* * *

والشجاعة قوة غضبية فى النفس ، إذا لم تستمع إلى صوت العقل والحكمة ، أدّت إلى التهور والاضطراب ، ولا تجدى الشجاعة إلا مع الرزانة والوقار ؛ وكم من اندفاع أدى إلى خسار وبوار ، لأن الحكمة لم تقد زمامه ، ولأن التدبير لم يتولّ إحكامه .

ولقدزان رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام شجاعته برزانته وفطانته ، حتى يربى أمته على شرعة الإنصاف والاعتدال ، فلا إفراط ولا تفريط .

فمن وقاره ورزانته أنه كان طويل الصمت والسكوت ، فهو يصمت حلما أو حذراً أو تقديراً أو تفكراً ، وكان يعرض عمن يتكلم بغير جميل ، ليعلم المتكلم أن الرسول غير راض عن كلامه ، فيسكت أو ينتقل إلى حديث غيره ،

وكان لايضحك إلا تبسما ، ولا يقهقه ، ولا تبدو نواجذه فى ضحكه إلا نادراً . وكان قليل الألفاظ إذا تكلم ، يختار جوامع الكلم ، ليغنى القليل عن الكثير ، حتى قالت عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عدّهُ العاد لأحصاه . . .

وكان يقول : « الأناة من الله ، والعجلة من الشيطان » ويقول : « السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوّة » .

ورغم أناته فى أعمال دنياه ، كان مجداً فى عبادته ونجواه ، وتقربه لبارئه ومولاه ، ولذلك قال : « التؤدة فى كل شىء خير إلا فى عمل الآخرة » .

* * *

هذا شعاع من نور النبوّة يدلكم على الشمس الساطعة التى تعالت ومع ذلك دنت ، والتى بهرت وفى الوقت نفسه تواضعت ونفعت ، والتى جمعت بين كرم المحتد ، ونُبل الخلق ، وبعد الهمة ، وأصالة الرأى ؛ فكانت للإنسانية نبراسا يهديها إلى مكارم الفعال . . .

فلِمَ لايكون ميلاد هذه الشمس عيداً لكل إنسان؟ ولم لا تكون ذكراها تجديداً لهذا الوجود ؟ .

* * *

يا أتباع محمد عليه السلام :

لقد آن لكم أن تبعثكم ذكرى رسولكم ، فتنطلقوا من إسار همودكم وجمودكم ، عمالقةً فى الكون الوسيع بعلمكم وعملكم ونضالكم ، ملائكةً تمشون بين الناس بأخلاقكم ومكارمكم ، مؤمنين نافعين ، كما تستفيض فى الأرجاء أشعة النور ، مسراها فى مدارج الأرض ، ومنبعها من عنان السماء .

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

المقـــــــرّ

المقر موضع مشهور، ذكر فى الشعر العربى، وفى شعر الفرزدق وجرير على الأخص. يقول عنه ياقوت فى معجمه ما نصه: «المقر علم مرتجل لاسم جبل كاظمة فى ديار بنى دارم». ويقول العمرانى كما رواه ياقوت: «المقر موضع بكاظمة، وقيل: أكمة مشرفة على كاظمة».

ويقول العمرانى نفسه فى موضع آخر: «المقر موضع بالبصرة على مسيرة ليلتين وهو وسط كاظمة، وعليه قبر غالب أبى الفرزدق.

هذا كل ما ذكر فى المقر، ومما يريك حقاً أن كل من كتبوا عن المواضع فى شبه جزيرة العرب، لم يكونوا من البدو الذين يعرفون المواضع معرفة دقيقة، بل كانوا من سكان المدن، وربما لم يسبق لأحدهم أن اطلع على هذه المواضع بنفسه — حتى القريبة من المدن —، وقد اعتمدوا فى ما كتبوه على ما يتفوّه به الأعراب أمامهم، ولهذا تجدهم يختلفون اختلافا عظيما عند ذكر كل موضع، بل إن المؤلفين أنفسهم تراهم فى الغالب يناقضون أنفسهم بأنفسهم. والشيء المهم الذى فاتهم ذكره هو تحديد جهات هذه المواضع بعضها من بعض. وأهم الأشياء التى روعيت فى كتبهم ونالت قسطا كبيراً من تحقيقاتهم هى صحة لغة الأسماء، فهم يحققون بدقة متناهية فى اسم الموضع من الناحية اللغوية أكثر من جغرافيته. ولهذا يجد الباحث فى تعيين أكثر المواضع صعوبة قد لا يسلم معها من الخطأ.

أمقره . . . و . . . أمقيره

من المؤكد أن «المقر» موضع حول كاظمة، سواء أكان جبلا، أو أكمة، أو موضعا، كما جاء فى معجم ياقوت. وما دمنا محرومين من نصوص واضحة تعين لنا «المقر» بالذات، فليس أمامنا إلا أن نتعرف على المواضع القريبة من كاظمة (الجهراء)[1]، لعلنا نجد من أسماء وأوصاف بعض هذه الأمكنة القريبة منها ما ينطبق على «المقر» الذى نبحث عنه.

فمنطقة كاظمة ليس فيها جبل، اللهم إلا ما يقع فى ناحية الشمال منها، وذلك ماندعوه اليوم (بالمطلاع) وما كان يُدْعى سابقاً بخرم كاظمة. وتقع مرتفعات غضيّ (جبال غضى) شرقا عن كاظمة، وهى تمتد من خرم كاظمة (المطلاع) غرباً، حتى (الصبيّة) شرقا، فأين يقع «المقر» يا ترى؟

إن الكويتيين عند ما نزلوا هذه المنطقة (الكويت) لم يقوموا بوضع الأسماء للأماكن التى حولها، بل كانت هذه المنطقة مأهولة بالأعراب الذين كانوا يتخذون من أراضيها الواسعة مراعى لأغنامهم وإبلهم، وهؤلاء الأعراب ورثوا أسماء هذه المواضع عن أسلافهم، ولم يغيروا هذه الأسماء إلا فيما ندر. أما تحريف هذه الأسماء فجائز، وذلك عند ما فسدت اللغة العربية الفصحى.

وعلى هذا فإننا نجد لدينا اسمين لموضعين يقعان حول كاظمة، وهما (أمقره) و (أمقيره)، وسنرى بعد أيهما (المقر) المقصود.

أمقرة:

موضع يقع غربى الكويت بعد ثلثى الطريق للذاهب إلى (الجهراء) كاظمة، وعن يسار الطريق، وفى أثناء سقوط الأمطار تطرق السيارات الذاهبة إلى قرية الجهراء (أمقرة) بالذات، ذلك أن الطريق العادى إلى قرية الجهراء، يكون موحولا أثناء هطول الأمطار، فلا تستطيع السيارات اجتيازه حتى يجف.

ومنطقة (أمقرة) هذه، أرض مستوية ليس فيها جبال ولا آكام عالية، وكانت أمقرة محتطباً للكويتيين سابقاً. أما الآن فقد نفد جميع مافيها من الأشجار الصالحة للاحتطاب، غير أنها اليوم من مراعى الكويت القريبة.

(١) أنظر بحثنا فى «البعثة» العدد ٨ من السنة الخامسة.

وفى (أمقرة) بئر ماؤه مالح غير صالح للشرب . وفى السنوات التى تكثر فيها الأمطار يصبح ماؤها عذباً . وتحاذى (أمقرة) من الجهة الشمالية سبخة حتى الساحل .

أمقـيرة :

يشاهد الواقف على ساحل مدينة الكويت فى الجهة الشمالية سلسلة مرتفعات ، يحول بينه و بينها جون الكويت وهذه المرتفعات تسمّى عند الكويتيين بجبال غضى ، وعلى امتداد هذه المرتفعات عند منخفضها الجنوبىّ عدة آبار ، غير أن مياه هذه الآبار قليلة العذوبة إلا عند ما تهطل الأمطار فى فصل الشتاء ، وآبار هذه المنطقة غير عميقة ، إذ لا يزيد عمق البئر على ثلاثة أمتار .

وأمقيرة تقع فى هذه المنطقة ، وهى إحدى آبارها ، وحولها مرتفع يشرف على الماء .

أيهما المقر ؟ أمقرة ؛ أم أمقيرة ؟

هناك أسباب عدة تجعلنا نعتقد أن أمقيرة هى المقر ، وهذه الأسباب لا تتوفر فى (أمقرة) المنزوية . وأهم هذه الاسباب هى :

١ — ماورد من أن (المقر) جبل كاظمة ، أو أكمة مشرفة على كاظمة . وليس هناك جبل أو أكمة تشرف على كاظمة غير مرتفعات غضىّ ، وليس بين أسماء هذه المرتفعات اسم قد يكون محرفا عن (المقر) غير (أمقيرة) وهى أكمة و ماء فى آن واحد .

٢ — جاء فى شعر الراعى قوله : —

فصبّحن « المقر » وهنّ خوص
على روح تلقّـين الحمارا

فالبيت مع ما فيه من التقديم والتأخير يشير إلى أنه تلقى الحمار على روح ، أى فى أول الليل ، ثم صبح « المقر » ومطاياه خوص ، أى غائرة الأعين من شدة التعب ، ومن هذا نعلم أن المسافة من (الحمار) وهو موضع معروف حول (الصابرية) إلى « المقر » ، هى مسيرة ليلة ، وهذا ما ينطبق على المسافة بين (الحمار) المذكور و (إمقيرة) أما « امقرة » فتبعد عن (الحمار) أكثر من ذلك .

٣ — إن الفرزدق كان يجير كل من لاذ بقبر أبيه غالب فى « المقر » — كما سيأتى فى هذا البحث — ، وحدث أكثر من مرة أن كان الفرزدق فى البصرة ، فأخبره القادمون إليها من المناطق الجنوبية (العدان ، والخط « القطيف » وماجاورها) بأنهم رأوا قبة (خيمة) على قبر غالب فى « المقر » يستجير صاحبها بالقبر . وفى هذا دلالة على أن « المقر » يقع على الطريق ، وطريق البصرة فى باديتنا قديما وعلى الأخص فى أواخر فصل الربيع ، وأيام الصيف ، وأوائل فصل الخريف ، يأخذ (البطانة) ، وهى السهل الواقع بين مرتفعات غضىّ والبحر ، حتى البحرة (بحرة) ، ثم يتجه إلى الشمال ، ذلك أن المياه متوفرة على طول امتداد هذا الطريق ، حتى إن « التلغراف » سابقاً قبل تأسيس « شركة الكويت الزبير » كان يمتد على طول هذا الطريق .

أما طريق المطلاع المعروف الذى تطرقه السيارات الآن إلى الزبير ، فليس وراء (الخرفشى) — وهو ماء قريب من كاظمة — ماء غير ماء سفوان ، وهذه المسافة لا يمكن أن تُطرق على ظهور الإبل بدون ماء إلا فى أيام الشتاء فقط .

وقد يرى البعض أن (أمقيرة) لا يصح أن يقال إنها فى كاظمة ، لبعد المسافة التى بينها و بين كاظمة ، إذ أن (أمقيرة) تبعد عن كاظمة بما يقارب العشرين ميلاً ، ورداً على هذا أن الأعراب قديما وحديثاً يعرّفون الموضع القليل الشهرة بالموضع المشهور القريب منه ، فإن كل بدوى اليوم إذا ذكر (البنايا) التى تقع حول (الخيران) فإنه يقول (بنايا اعريفجان) والمسافة بين (اعريفجان) و (البنايا) المنسوبة إليه ، لا تقل عن الثلاثين ميلاً ، فالمسافات التى نراها نحن طويلة لا يراها البدوى كذلك ، ولا يعزب عن البال المثل المشهور « أقريب بدو » .

لهذه الأسباب ، أعتقد أن « أمقيرة » هى « المقر » المشهور الذى عليه قبر غالب بن صعصعة .

(البقية فى العدد القادم) أحمد البشر

ليس فى الأرض من طريق يؤدى ... سالكيه أو بعضهم للسعاده
فلها اسم بين الأنام شهيد ... ومسماه مستحيل الشهاده
ما رأينا إلا شقاء عتيداً ... لبنى الأرض كلهم . أو عتاده
وعَلَى العلم بالشقاء . ترانا ... نتمنى من البنين الزياده
أمحب أولاده الوالد المسكين أم كان مبغضاً أولاده
إن يكن والد البنين محباً ... فلماذا قد فك باب الولاده
وهو باب مذمرّ منه إلى الدنيا تمنى فى وجهه إيصاده
أفيرضى المحب أن ينظر المحبوب يشكو من الشقاء اشتداده
أو يكن حاقداً يريد انتقاماً ... فسلوه ماذا نما إحقاده
إنما يحقد الحقود عَلَى من ... قد رآهم بين الورى أضداده
وبنوه فى عالم الغيب لم يأ ... توا بأمر يسوء منه فؤاده
وإذن ليس عن هوىً أو لبغض ... رام ذو النسل نسله وأراده
بل لأمر أراده الله تمت ... من بنيه إلى الوجود الوفاده
وإذا ما أراد ربك أمراً ... بدأ الأمر قادراً وأعاده
أوجد الوالد القديم لسرّ ... سابغ الكتم يقتضى إيجاده
فأتى الوالد القديم إلى الدنـ ... ـيا اضطراراً كما أتتها الجراده
ثم أغراه بالتناسل إغرا ... ء إليه ألقى اضطراراً قياده
فتلقى الوجود منا مسوقاً ... فسوقاً كما تلقى جماده

أعتقـــــد ..

وتلق أعلا الحياوين والأد ... نى وازهار نبته وقتاده
فترانا نحيا ونهلك مثل الز ... رع لاقى من باذريه حصاده
بذروه . ولم يشأ . ثم قاموا ... بحصاد وما اشتهاه اباده
وأرانا منذ الولادة حتى المـوت ... فى لا إرادة أنداده
لو ملكت التصرف الحرّ لم أخـ ... ـضع لطبعى وقد علمت فساده
لا ولا مات عن طريق حجائى ... بعد علمى صلاحه ورشاده
ليس لى من إرادتى فى مقال ... قيل عنى أساءه أو أجاده
ما أراه مؤهلى لثناء ... تقتضيه لمن أجاد العاده
أو أراه مبرراً لانتقادى ... من ممر لمن أساء انتقاده
وكقولى جميع فعلى فما تمـ ... ـلك كفى انحلاله وانعقاده
إنما كانت الإرادة للمو ... دع ما شاء من طباع عباده
فإلى طبعه المركب فيه ... أعز إسراف مسرف واقتصاده
لا يطيق المخلوق تبديل طبع ... بسواه وإن أطال جهاده
قسوة الصخر لم تعدها ليانا ... لطمات الأمواج منه صلاده
لا ولا الصخر قد ثنى ليّن الما ... ء قسياً وقد أقام جلاده
كان هذا لحكمة واكتناه الـ ... ـكنه منها أعيَ الحجا واجتهاده
ذاك ما لا أحول عنه اعتقاداً ... تاركاً كل ناظر واعتقاده

الكويت

صقر الشبيب

ركن المـــــرأة

حول مقال

أمـــــل زائل

بينما كنت أتصفح العدد الأخير من مجلتنا المحبوبة « البعثة » وقع نظرى على مقال بعنوان (أمل زائل) فأطلت فيه النظر ، و إذا به مقال لفتاة كويتية . . هزتنى مشاعرى وصممت أن أتصل بزميلتى هذه ، ولما كان امضاؤها مستعاراً ، لم أجد مكاناً ألتقى بها فيه خيراً من صفحات « البعثة » لأضم صوتى إلى صوتها ؛ ومتى انضمت الأصوات إلى بعضها ، واتفقت الآراء ، اتسع المجال ، وقويت السلطة للقضاء على ذلك التعصب الذى لا يقوم على أساس ، والذى ضغط على حريتنا وخيم على عقولنا .

ها أنا يا عزيزتى معك لكى أذكرك كيف كانت الكويت قبل سبعة عشر عاما . أى قبل نهضتها الحديثة . كانت حياة تسيطر عليها الروح المادية ، وتكتنفها النزعة إلى القديم الذى تغذيه الآراء الرجعية ، والدعوة إلى التمسك بالموروث من العادات والتقاليد ، مهما كانت مليئة بالأخطاء . الأمر الذى جعل الحياة الاجتماعية فى الكويت — حينذاك — حياة يخيم عليها ظلام الجهل الدامس .

غير أن الزمن ، وتطور الحياة ، وخروج الكويت من عزلتها ، واختلاط أبنائها بأبناء الأمم الراقية التى ضربت بسهم وافر فى مجال العلم والعرفان ، كل ذلك بعث الوعى واليقظة فى نفوس الكويتيين ، وجعلهم يغيّرون — مختارين — نظرتهم للحياة ، محاولين إصلاح ما اعوج من شئونهم ، وإن المسئولين وفقوا والحمد لله كل التوفيق بما أزال ذلك الجهل الذى كان فى السابق محبباً إلى نفوسنا .

أما الشهادة الابتدائية التى تشيرين إليها فى مقالك فهى كما قالت صديقتنا (نعمة والحمد لله) . على أننا يجب أن لا ننسى بأننا خطونا خطوات موفقة مباركة فى سبيل النهوض بمستوى التعليم فى كافة مراحله . ونحن إذ نفخر بما بلغناه من التطور فى حياتنا الثقافية ، يجب أن لا نهمل معالجة بعض المشكلات المهمة التى تعترض سبيل التعليم عندنا ، والتى هى فى غاية الخطورة لأن فى إهمالها ضياعاً للجهود التى تُبذل . وأنا لا ألومك يا عزيزتى ، بل أكرر عبارتك . . يا ليت عندنا مدرسة ثانوية ، أو معهداً خاصاً لتدريس الفتاة الكويتية ، يكون أرقى من الابتدائية لئلا تخسر الفتاة ما تتلقاه من علوم نافعة ، وفوائد تفيدها فى مستقبلها ومستقبل بلادها التى هى فى أمس الحاجة إليها

ولعل فى هذه السطور ما يجعلنا نطمئن إلى أننا نسير قدما فى معارج الرقى ، لنرتوى من نمير العلم الصافى . والعلم أقوى دعامة ، وأرفع صرح لنا . . وختاما تقبلى من أختك الكويتية أخلص التمنيات ، وعرفينى بنفسك لكى نتصافح ونهنىء بعضنا بعضاً بانضمام أصواتنا نحـــو وطننا الغالى .

الكويت — مدرسة وطنية

فتاة الماضى وفتاة الحاضر

أخذت أفكر أياماً طويلة بحالة الوطن العزيز ، وحالة الفتيات المحرومات من العلم والعرفان فيه ، تلك الفتيات اللائى قضت عليهن ظروفهن حرمانهن من الارتشاف من نمير العلم ؛ إلى أن اختمرت فى رأسى فكرة

لإنقاذ هؤلاء المحرومات مما أصابهن من جهل ، وكنت أردد فى نفسى ؛ كيف أنقذهن وليس لدى الأسباب التى تعيننى على ذلك ؟ وهنا عنّ لى رأى ، وهو أن أكتب مقالا وأرسله إلى مجلة « البعثة » فتناولت قلماً وقرطاساً وجلست أفكر كيف وماذا أكتب وأنا منهن ؟ كيف أكتب وليس لدى الأسلوب المتين الذى يساعدنى ؟ وأخيراً عزمت على أن لا أضيع ما يجول بخاطرى مهما كان وتوكلت على الله وكتبت ما يلى :

كانت الكويت منزوية طوال السنوات الماضية ، وكانت منعزلة عن العالم الخارجى ، ولم تنتبه إلى الفوائد الجمة التى تنتج عن العلم ، وبمرور الزمن وتطور الحياة شعرت الكويت بنقص كبير فى حياتها ، يتهددها بالخطر الجسيم إذا لم تتداركه ، وتحاول سده ، لهذا أخذ المسئولون فى الكويت يهتمون بالعلم ويبنون المدارس فى مختلف نواحى البلاد ، إلى أن تطورت الحياة التعليمية هذا التطور ، لا سيما فى مدارس البنات . على أن هناك فى الكويت توجد كثير من الفتيات اللائى لم يساعدهن الحظ على الانخراط فى سلك المدارس ، يجهلن الكثير مما لا يجهلنه اخواتهن اليوم — سواء كان ذلك من المعلومات المنزلية أو الثقافية أو الأدبية أو العلمية — والسبب راجع إلى تأثير جهل الماضى عليهن تأثيراً كبيراً . فبينما تكون الفتاة فى السنوات الماضية مستمرة فى الحصول على العلم ، والانكباب على الدراسة ، إذا بوالديها وأهلها يمنعانها من الذهاب إلى المدرسة ، إعتقاداً منهم أن المدرسة لا تنفع الفتاة ولا تفيدها . وهنا تجلس المسكينة فى البيت فريسة الجهل والكسل ، ومن المعروف أن الفتاة الكويتية ذكية مجتهدة ، تبذ كاما فى وسعها وتسهر الليالى لطلب العلم .

مسكينة فتاة الأيام الماضية ، إنها تقاسى الآن آلام الحرمان بكل حسرة ، وتزيد حسرتها عندما ترى أخواتها يقرأن ويكتبن ، ويتناقشن بكمابهم المرأة ، ويحاولن عرض آرائهن بإصلاح البيت وما يجب أن يكون عليه من النظام والترتيب ، ويشرحن أحياناً بعض الوجبات التى تعلمنها ، إلى غير ذلك من المعلومات الشيقة التي تهم المرأة كثيراً فى مستقبل حياتها ، لا سيما إذا علمنا أنها ستكون ربة أسرة ، وصاحبة بيت ، وأماً لأولاد كثيرين ، وإن هذه الفتاة المحرومة لتراقب إخواتها بصمت ، والألم يحز فى نفسها . وتهم أحياناً إلى مفاتحة والديها — بعد أن علمت أنهما غيّرا رأيهما فى تعليم الفتاة — لكى تعاود الذهاب إلى المدرسة مرة أخرى لإكمال دراستها ، لكن عند ما تفكر فى الأمر تجد أن جميع بنات الفصل الذى سوف تدخله ، أصغر بكثير منها ، لهذا يمنعها الخجل عن متابعة دراستها ، وذلك بسبب أهلها .

وإنى لأتقدم إلى سمو أميرنا المعظم الذى يحب العلم ويعمل على صالح البلاد ، والى هيئة المعارف المحترمين ، رجائى الحار فى أن يلفتوا نظرهم الى فتيات وطنهم المحرومات ، وأن يعملوا لهن وسيلة لإنقاذهنّ مما هنّ فيه من جهل ، كافتتاح فصل لهنّ ، وغير ذلك من الوسائل المجدية ، حتى يصبحن متعلمات قادرات على إنشاء جيل جديد صالح لخدمة البلاد فى المستقبل .

الكويت م . ا

اعتذار

نعتذر لحضرات الكتاب الكرام الذين لم نتمكن من نشر مقالاتهم فى هذا العدد لضيق المجال . ونأمل أن ننشرها فى العدد القادم .

المجالس المحلية ... والمجالس الادارية

... وأخيراً وردت إلينا الأنباء من الوطن بأن سمو الأمير المعظم أصدر أمره الكريم بحل المجالس الثلاثة ، وهى المعارف والبلدية والصحة ، وأصدر أمره الكريم كذلك بأن يكون اختيار مجالس أخرى تحل محلها بطريق الانتخاب ، أى أن ينتخب الشعب الكويتى ممثلين فى هذه المجالس الثلاثة . وقد تم الانتخاب وظهرت النتائج معلنة أسماء من فازوا فى هذا الانتخاب ، وكانت حال المجالس التى حلت ، وأجريت الانتخابات على أثر حلها ، تختلف عن الأخيرة من حيث التشكيل ، إذ اختير حينذاك أعضاؤها بطريق التعيين ، تمشياً مع ظروف وأحوال استدعت السير فى هذا الطريق .

وقد عرفت الكويت أول ما عرفت من هذه المجالس ، مجلس البلدية الذى تشكل عام ١٩٣٤ ثم تلاه مجلس المعارف عام ١٩٣٦ . وفى عام ١٩٤٢ تقريباً تم تشكيل مجلس الصحة . وكان أمر اختيار الأعضاء فى مجلسى البلدية والمعارف يتم بطريق الانتخاب ، أى إن الانتخاب كان سابقة أرسيت قواعدها منذ إنشاء هذين المجلسين . وسار المجلسان على هذا النحو حتى أوائل عام ١٩٣٩ . وكان أمر الشئون الصحية مُلحقاً بدائرة المالية منذ أصبح للحكومة مستشفيات تشرف عليها ، أى منذ عام ١٩٣٧ على وجه التقريب . ولما اتسع أمرها ، دعت الأحوال إلى إنشاء دائرة خاصة لها ، وإنشاء مجلس يشرف على شئون هذه الدائرة عام ١٩٤٢ ، نظراً لما لها من الأهمية الكبيرة فى الإشراف على النظام الصحى فى البلاد .

على أن مثل هذه المجالس فى النظام الإدارى القانونى تُدعَى بالمجالس المحلية ولا يقوم النظام الإدارى إلا إذا كانت هناك سلطة إدارية (أى سلطة تنفيذية) تشرف على وضع أسسه وتنظيمه . ولا يكون الحكم سليما على مدى سلامة الجهاز الإدارى ، وعلى السلطة التى تشرف عليه ، وهى السلطة التنفيذية إلا إذا كان ذلك فى ظل نظام نيابى ، أى أن يكون هناك مجلس نيابى تنتخبه الأمة وتكل إليه أمر هذه المراقبة نيابة عنها ، لأنها أعطته حق هذه المراقبة بتعبيرها عن ذلك بانتخابه .

والمجالس المحلية عادة ، تقوم فى كل مدينة أو منطقة معينة من القطر ، ينتخبها أهل المدينة أو المنطقة لتولى الأمور الإدارية فيما يتعلق بالبلدية والصحة والتعليم ، إلى غير ذلك مما يهم المدينة أو المنطقة التى شكلت فيها . وهى لهذا سُميت بهذا الاسم لاهتمامها بشئون المحل أو المكان الذى انتخبت له . ولا يتعدى أمرها إلى مدينة أو منطقة أو محل آخر ليست داخلة فى حدود سلطته ، إذ أن المدن والمناطق والمحال الأخرى لها مجالسها التى تماثله ترعى شئونها ، ويقوم بجانب المجالس المحلية مجالس أخرى صغيرة تعاونها فى مهمتها .

وهذه المجالس مهما تعددت واختلفت ترتبط فى آخر الأمر بالسلطة الإدارية أو التنفيذية (الحكومة) التى تشرف على سير النظام فيها . ولهذه المجالس ميزانياتها التى تمدها بها الحكومة المركزية ، وضرائبها المحلية التى تفرضها على سكان مناطقها ، فى حدود مرسومة ، نظير بعض الخدمات . ولها جميعاً نظام انتخابى يكفله قانون خاص يُوضع لمثل هذا الأمر ، ويتولى رئاسة المجلس المحلى رئيس المنطقة كلها ، وهو مايُدعَى فى بعض البلاد بالمتصرف وفى البعض الآخر بالمدير أو المحافظ .

وإذا أردنا أن نطبق مثل هذا النظام على بلادنا (الكويت) رأينا أن الأمر يختلف كل الاختلاف ، لأن صغر مساحة البلاد ، وقلة عدد السكان يحولان دون ذلك . يضاف إلى ذلك أن النظام الإدارى فى الكويت يختلف كثيراً عنه فى البلاد الأخرى ، مما يوحى لكل

ناظر إلى النظام الإدارى المتبع فى تشكيل المجالس فى الكويت ، أنه أسلم فى التطبيق بالنسبة لها .

على أنه بالرغم من ذلك كله فإن النظام الإدارى الآن فى الكويت قابل للاتساع والتنسيق وتوسيع الاختصاص ولكن على أساس من النظام القانونى المرن الذى لا يؤثر فى الأساس الأصيل له ، بل تتسع أطرافه وتشمل كل النواحى بحيث يبقى الأساس سليما مكيناً ، وهذا يكفل للمجالس القائمة أو التى تقوم مستقبلا أن تنفذ سياستها التنظيمية فى يسر وسهولة ، وأن تتعاون فيما بينها فى الأمور التى تتماثل فى جوانب الغرض والاختصاص .

وإذا أردنا أن نطلق اسماً على النظام الذى تقوم عليه مجالسنا فى الكويت ، يقتضينا ذلك إلى الموازنة بين أمرين هما :

هل المجالس القائمة فى الكويت مجالس محلية أم مجالس إدارية ؟ :

فإذا قيل بأنها مجالس محلية ، وجب الأمر أن تكون هناك سلطة إدارية (تنفيذية) تشرف عليه ، وهذه لا يقوم مثلها فى الكويت كما عللنا سابقاً .

وإذا قيل بأنه نظام إدارى ، فمعنى ذلك أن هذه المجالس تشبه فى شكلها وموضوعها السلطة التنفيذية (أى مجلس الوزراء) وإن انعدمت فيها المسئولية الوزارية لأن المسئولية الوزارية لا تتوافر إلا بوجود النظام النيابى، إذ أن مسئولية الوزارة تكون أمام المجلس النيابى فى الأنظمة النيابية .

ولكن تدعونا الحال إلى تسميتها بالمجالس الإدارية تجاوزاً ، مع اعتقاد وجود السلطة التنفيذية متداخلة فى هذا المعنى ، بمعنى أن هذه المجالس وُكّلَ إليها إدارة شأن من شؤون البلاد تحت مسئوليتها ، ومما يعزز سلامة هذه التسمية بعض الشىء ، أنه جعل أمر اختيارها بطريق الانتخاب حتى يُعطى الناخبون حرية اختيار الأشخاص الذين يمثلونهم ، نظراً لقدرتهم على إدارة شئون الجهة التى انتخبوا لها .

على أن الانتخاب إذا كان وسيلة لاختيار أعضاء هذه المجالس ، فلابد من أن يكمل هذا المعنى بتحديد مدة معينة لهذه المجالس ، لأن الانتخاب هو الكاشف لسلامة النظام الذى تسير عليه دائرة معينة ، وصلاحية الأعضاء الذين انتخبوا لها . وإذا لم تحدد حياة المجالس بمدة ، فمعنى ذلك أن المنتخبين تركت لهم حرية انتخابهم لأعضائها بطريق الاختيار ، ومن ثم سلبت منهم حرية الحكم على صلاحيتهم بطريق الإبقاء على هذه المجالس بدون انتهاء . وهذا الأمر لا يكون إلا إذا وضع له نظام خاص يحدد مدة المجلس حتى يكون الناخب حساساً فى تتبع أعمال هذه المجالس استعداداً لحكمه عليها ، عند إجراء انتخابات جديدة .

على أن هذه المجالس على حداثة نشأتها ، وقصر مدة هذا النظام الذى قام فى الكويت ، وعمره لم يتجاوز العشرين سنة ، أثبتت فهم أهل الكويت وإدراكهم وقدرتهم على التنظيم .

وإن الكويت ، وقد اختارت مجالسها الجديدة ، نبعث بالشكر إلى مجالسها القديمة لما أدته من خدمات ، وندعوا الله سائلين منه التوفيق والسداد لمجالسها الجديدة .

ونتوجه بالإكبار والإجلال والتقدير لعاهل البلاد الأمير المعظم لما يسديه فى كل حين من نصح وإرشاد ، وما يرسم من سبيل لخير الكويت والكويتيين .

قاسم مشارى

قد تكون ذا موهبة ، ولكنك غافل عنها . حاول وجرب ، فمن يدرى ؟ فقد تنجح ، امسك بقلمك الآن ، ودون خواطرك ، ودع « البعثة » توصلها إلى القضاة من القراء للحكم لها أو عليها .

لمسات خفيفة

تعليقـــــات

الآنسة م . م . وبوادر الوعي :

ازدان عدد ديسمبر من مجلة « البعثة » بمقال للمرأة الكويتية ، فكان حَدَثاً جليلاً استحق التسجيل من مجلة « البعثة » على لسان الأخ « يوسف النصف » فقال فرحاً في تقديمه لذلك المقال : « الآن أحست المرأة بكيانها وبدأت تعبر عن رأيها » .

والحق أنه ليس أدعى للغبطة وأبعث على السرور من أن تحس المرأة بوجودها فتقترب من واقع الحياة شيئاً فشيئاً لنراها بعد ذلك ، وقد ألقت بنفسها تخوض المعركة . معتمدة على ثقافتها الواسعة وحيويّتها الكاملة .

وحين نعلم أن مجلتنا هذه وهي في الخامسة من عمرها ولم نلمس خلالها البتّة أي أثر للمرأة الكويتية على صفحاتها ؛ حين نعلم هذا يمكن للقراء جميعاً أن يتصوروا مقدار سرورنا حين قلبنا صفحات « البعثة » فعثرنا — على غير انتظار — على مقال للمرأة الكويتية تحدثنا فيه عن أملها أو أمل صاحبتها الزائل .

فما أعظم مفاجأتك لنا يا صاحبة المقال ، ويا لعظيم جرأتك . . .

فمقالك ألهب القلب ، وترك في النفس أعمق الأثر ، ولمسنا في كل كلمة فيه وثبات الطموح والتطلّع إلى حياة أمثل ، حياةٍ أكثر اتساقاً لهذا العصر الذي نعيش فيه ، وهذا دليل الوعي واليقظة .

فزميلتك قالت تخاطبك ، أو على الأصح قلتِ أنتِ وأجريت الحديث على لسان زميلتك : « الشهادة الابتدائية — وهي الشهادة العليا للفتاة في الكويت ! — إن هي إلا فترة انتقال من الجهل إلى العلم . العلم أساس المجتمع الصالح والمدنية الخالدة ، ولكن أين نحن من هذا العلم ! العلم الغزير ؛ وليست القراءة والكتابة فقط » .

إنه الوعي أنطقكِ ، والطموح حفّزك ، وليس مَنْ يقول هذا سوى أن يكون قد أحس بدفء المعرفة وودّ أبداً لو يستشعر بها غيره من الناس .

فيدنا في يدك إذن ما دام هذا هو مقدار فهمك للحياة فاكتبي اكتبي ، وطالبي طالبي في كل ما ترينه حقاً لكنّ معشر النساء .

ونحن قد اعتبرنا مقالك في عدد ديسمبر خطوة جريئة من جانب المرأة في المساهمة وإيانا — جنباً إلى جنب — في تحرير هذه المجلة .

والبعثة إن هي إلا صدى للكويتي : رجلٍ وامرأة .

***

هل العرب أمة واحدة ؟ !

دون أدنى شك ! !

إذ « الأمة » « جماعة من الأفراد يجمعها جوامع الدم واللغة والجنس وغالباً الدين » .

« على أن هناك من يقول : « إن العرب ليسوا أمة واحدة بذاتها » . فمرحباً بهؤلاء الفقهاء الذين نسمع بهم وبرأيهم هذا لأول مرة حين أشار إليهم «رئيس التحرير» في عدد ديسمبر في مقاله : « أمة واحدة » .

ومثل هذا القول لا يمكن السكوت عليه أو التغاضي عنه ، ولذلك فها نحن نتلاقى وإياهم ونتقابل معهم على صفحات هذه المجلة التي لا نشك مطلقاً في سعة صدرها لتلقّف كل ما من شأنه أن ينير السبيل لمعرفة الحقيقة ، ويعين على الوصول إليها .

فهم يرون بأن العرب ليسوا أمة واحدة على اعتبار : « أن الأرض التي يعيشون عليها متفاوتة متباينة مختلفة ، والمناخ الذي يظلهم يختلف باختلاف الخط الجغرافي في هذه الكرة الأرضية » .

تُرى مَنْ أفتى لهم بأن اختلاف الأرض وتباين المناخ هو الدليل أوضح الدليل على أن العرب ليسوا أمة واحدة . . . ؟ !

←

رحـــلة إلى القناطر الخيرية

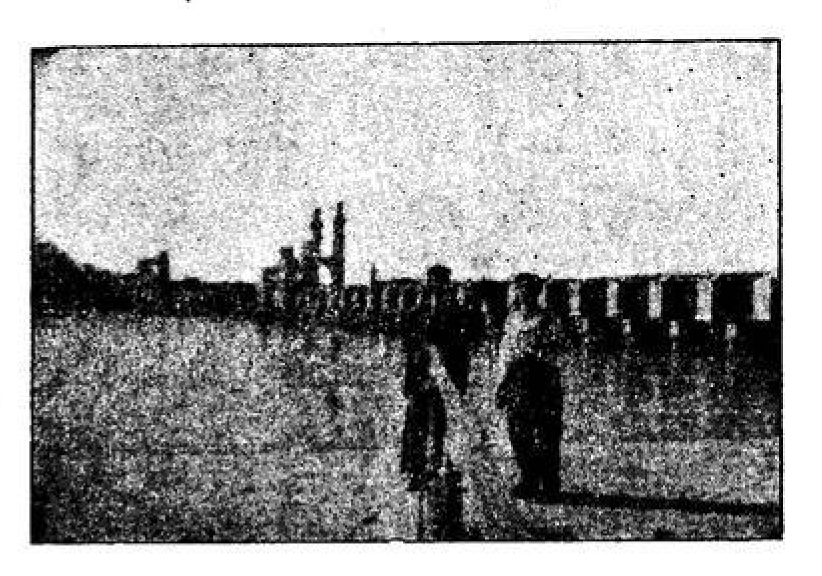
كان لمناسبة حلول فصل الشتاء والانتظام فى سلك الدراسة بين الطلبة أن فكر جماعة منهم فى القيام برحلة



لفيف من طلبة (البعثة) الذين قاموا برحلة إلى القناطر الخيرية

إلى القناطر الخيرية للترويح عن النفس ، ولتغيير المناظر بعد شهرين من التعب .

وقد اجتمع ما يقرب من عشرين من الزملاء ، واتفقوا على القيام بهذه الرحلة ، فاستأجرت لهم إدارة البعثة



منظر قناطر محمد على الخيرية

زورقاً بخارياً أقلهم من عند جسر الجلاء صباح يوم الجمعة الموافق ٣٠ نوفمبر الماضى ، إلى قناطر محمد على الخيرية .

أم ترى قد التبس عليهم الأمر فخلطوا فى التعريف بين الدولة والأمة ؟ .

إن كان الأمر مجرد التباس عندهم فها نحن نزيله فى هذه العجالة ولعل الغشاوة تنجلى .

ففقهاء القانون أجمعوا على تعريف الدولة بأنها :

« جماعة من الأفراد ؛ منظمة ؛ تقطن باستمرار فوق إقليم محدود ، وذات سلطان ؛ ولها شخصية معنوية » .

فالدولة والحالة هذه وحدة سياسية قانونية لها أن تنشىء الحقوق والواجبات بينها و بين الأفراد الذين ينتمون إليها بينما الأمة « جماعة من الأفراد يجمعها جوامع الدم واللغة والجنس والدين غالباً » .

وعلى ضوء هذا فالعرب أمة واحدة لارتباطهم واتحادهم فى اللغة ، والثقافة ، والجنس ، والدم ، والتاريخ ، والعادات . . .

وهذا عكس الحال فى سويسرا مثلا . إذ هى دولة واحدة لكنها تشمل جماعات مختلفة جنساً ولغة . ففيها نجد إيطاليين وفرنسيين وألمان .

فالحقيقة إذن : العرب أمة واحدة ، و إن تعددت أوطانهم . . .

* * *

أين هم :

يدفعنى الوفاء ، ويحثنى الواجب على أن أسأل على صفحات هذه المجلة عن أمثال الأساتذة : عبد الله الصانع ، وفهد الدويرى ، وعبد الله حسين ، وداود مساعد ، وفاضل خلف ، وفرحان راشد الفرحان ؛ ويعقوب الرشيد ، وغيرهم ممن أسمعونا نفثات أقلامهم . فقد طالت غيبتهم ولم نعد نسمع لصرير أقلامهم أى أثر ، ولطالما أمتعنا هؤلاء — إلى جانب إخواننا الأساتذة الذين لم يتخلوا عن الميدان — بما يدبجه يراعهم . فحق علينا إذن وقد ألف بين قلوبنا ميدان الكتابة والأدب أن نسأل عنهم ونتساءل : لم احتجبوا وأين هم ؟.

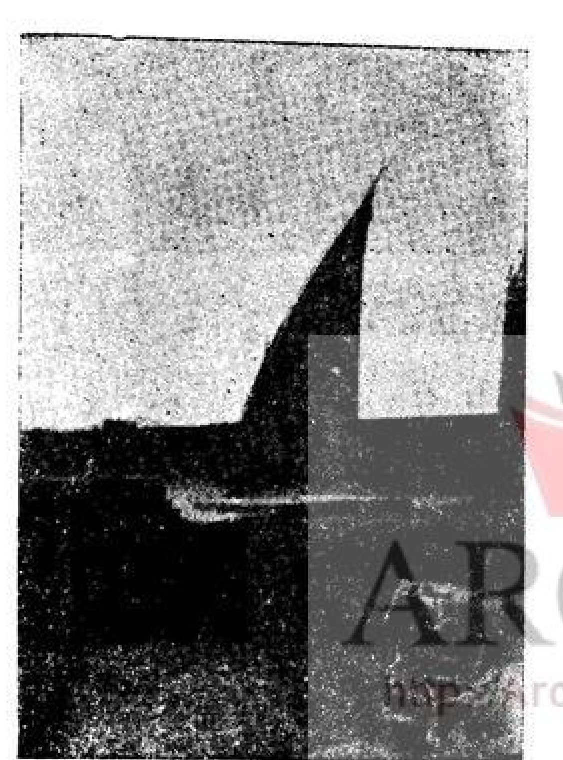
« هو »

وقد استغرقت الرحلة ما يقرب من ساعة ونصف ساعة . فقد كان تيار النيل يساعد الزورق على المضى فى طريقه . وحالما تحرك الزورق أعد الشاى وأديرت كؤوسه على من كان فى الزورق ، فكان فاتحة خير بالنسبة للرحلة كما قال أحد الزملاء ، لأننا تعودنا أن تكون الرحلات التى نقوم بها جافة إلا من بعض (سندوتشات) يهيئها بيت الكويت سابقاً . لكن هذه المرة كانت على العكس فلم تساهم الإدارة إلا بالزورق ، أما باقى المصاريف فكانت اشتراكات من الزملاء .

فى حدائق القناطر

وعندما وصل الزورق إلى القناطر ، نزل الطلبة إلى الحدائق الفسيحة ذات البساط السندسى الجميل ، فلعب الكرة منهم من لعب ، ولعب بعضهم عدداً من الألعاب المسلية ، وقام فريق آخر وأغلبه من الطلبة الجدد بالتفرج على الحدائق . ولم تحن الساعة الواحدة حتى تجمع الطلبة بالقرب من الزورق . فتناولوا الشطائر التى أعدها الزميل عبد الوهاب حسين فالتهموها ، وكان « الحلو » بعد تلك الوجبة عدة من أعواد قصب السكر على حساب الرحلة كما صرح الزميل الذى كانت لديه الإشتراكات .

وفى تمام الساعة الثالثة قفلنا راجعين إلى القاهرة وكان التيار ضدنا هذه المرة ، حيث استغرقت الرحلة ما يقرب من ثلاث ساعات وربع الساعة . وقد غابت الشمس ونحن فى الطريق ، فكان منظر الغروب منظراً فريداً رائعاً يوحى الشعر ، ويدعو إلى التفكير العميق فى جمال هذا الكون العجيب .



سفينة شراعية داخل الهويس

وقد التقط بعض الزملاء بعض الصور تسجيلا لهذه الرحلة الممتعة ، ومع هذا المقال بعض تلك المناظر التذكارية التى أخذت لهذه الرحلة ، والتى نرجو أن يتكرر أمثالها للترويح عن النفس ، وتجديد النشاط بين الطلبة ، وإراحة البال من كد الفكر ، وتعب الدراسة .

ابن بطوطة

مجلس على أكتاف الشعب

تسلم شعبنا العربى الحر من سمو أميره العظيم حقه فى الانتخاب ؛ فشمر عن ساعد الجد ، وأقبل على رجاله يصطفى منهم من خبره فى مواطن الجد ، وبلاه فى حالة العسرة ، ومن توسم فيه الثبات على المبدأ ، والوقوف على الحق أينما كان ، ثم خرج برجال هم إلى مواطن الخير أقرب ، وإلى الإخلاص أسرع ؛ بين شيخ عرك الزمن والمحن ، وصارع اللأواء وصبر عليها ، وعرف بجهاده الصادق ونضاله الجبار فى سبيل الوطن والعروبة ، وبين شاب يتفجر حيوية ويتدفق قومية ووطنية .

ومجلس هذه قوته ، وتلك مكانته نطالبه بالكثير ، ونرجو منه ما يعسر على غيره .

أليس مدعماً من سمو أمير البلاد ؟ أليس مدعماً من هذا الشعب العربى ؟ أليس فيه هذه الكفايات ؟

فلا عذر بأن القوم لا يعلمون ،

ولا عذر بأن القوم فى ضلالهم يعمهون ! ! وإنما أمل بخير باسم قريب ، وانقلاب فى معارف هذا البلد يحقق ما كنا نتصور تحقيقه مستحيلاً .

نريد من مجلسنا الموقر أن يحترم حرية الرأى ، وأن يقول إن فى معارفنا أساتذة كويتيين !! وألا يبتهج كثيراً بالمدح ويضيق جداً بالنقد . وأن يوطن النفس على أن هذه الأقلام التى تمدحه الآن لن تتأخر عن نقده متى ما هفا ، فهى تحبه وهى تخلص له ، ولذا فلن تتأخر لحظة عن دراسة كل شاردة منه أو واردة إليه .

ونريد من مجلسنا الشعبى ألا يعيش فى برجه العاجى يناجى القمر ويحادث السماء وإنما يهبط إلى أرضنا فيختلط برجل الشارع وبالمدارس وناظر المدرسة ، فهنا يعلم الخير ويعلم الشر ، وهنا مصدر المدح أو القدح .

وهم شيوخاً وشباناً يحملون روحاً قومية طيبة ، فنرجو أن تهب من هذه الروح نسمات على المدارس والبعثات واتجاهات المعارف المختلفة فتهتم جداً بقوميتنا العربية ، وتلغى سياسة اللامبالاة التى تضعف من مركزنا كعرب داخلياً وخارجياً .

ونريد منهم أن ينظموا زيارات للمدارس ليطلعوا بأنفسهم على سير التعليم ، فلا يكتفون بتقرير يُدبجه يراع ماهر يخفى السيء ويظهر الحسن . . . فيرون استعداد الطلاب صحياً وعقلياً ، ويرون مدى ماقدمه رجالهم الفنيون ، وبهذا يزنون الرجال بميزان الكفاية والقدرة والخدمة ، لا بالقرابات والصداقات .

ثم يدرسون المنهج . . . هذه الطريق التى كثرت فيها الأحجار والركام ، والتى ضاعت معالمها على الطلبة والمدرسين . . . فكل يوم لنا منهج ، وكلما أردنا علاج مرض فيه ظهرنا بمرض جديد أو مرضين . .

فلا الطالب بمرتب فى ذهنه مادرس ، ولا المدرس بقادر أن يكيّف عقل الطالب لكل طارىء غير مرتب .

إنك تشكو من تأخر الصحافة ببلادك ، ألا تعلم أنك أحد أسباب ذلك ؟

ونريد من مجلسنا الموقر أن يعنى بالناحية الصحية فحتى الآن لم يفحص الطلبة فحصاً عاماً ، وحتى الآن يتساقطون فى ساحات المدارس لسوء التغذية ، وهذه حالة لايقرها مجلس الشعب ولا يقبلها .

هذه جذاذات واتتنى بها الساعة وأمام مجلس المعارف الشعبى الزمن السعيد ، وأمامنا دراسة جهوده والتعليق عليها .

الكويت عصام

يا عــــــروس

أسكتت سَوْرةُ الشجون غِنائى ‏ فتلاشت أصداؤه فى الفضــــاء
وَعروسُ الخيال شرّدها الوهـ ‏ ـم فتاهت فى ظلمـــةٍ ظلماء
وَنشيدى ، وَأين منّى نشيديـ ‏ ـــ ضــاعَ فى لجةٍ من الأهواء
وَتداعت هيا كِلُ الشعر صَرْعَى ‏ فوقَ هـذى البليةِ الهوجاء
فغفى الفكرُ وَالقريحةُ جفّتْ ‏ وَالأمانى تبعثرتْ فى الهبـــاء
وَتراءت من كُوّةِ الغيب أشبا ‏ حٌ تبـــدت بأوجهٍ سوداء
تملأ الفكرَ ضجةٌ تقتلُ الوحـ ‏ ـىَ ، وَتهوى بالراحـــةِ الغرّاء
كلما رُضت بالنشيد بناتِ الـ ‏ شعرِ عادتْ تشكو من الإعياء

يا عروسَ الخيالِ باللهِ عُودى ‏ وَأعيدى مشــاعلَ الإيحاء
يا عروس الخيال بالله عـودِى ‏ وَأعيدى عزيمتى وَمضـــائى
يا عروسَ الخيال باللهِ عودى ‏ وَاملأى مُهجتى بنــور السماء
يا عروسَ الخيال حَسبى من الصـ ‏ ـدّ حُمولاً أزالَ عنى رُوَائى
قرّبى طَيفــك المحبّبَ منى ‏ وَتهادَىْ بساطع الأضـواء
أسمعينى نشـيدكِ العذبَ لحناً ‏ عبقرياً مُجنّحَ الأصـداء
ردّديه فى مسمعى وَأعيـدى ‏ وَاسكبيه فى أذنَىَ الصّماء
وَأطِلّى بوجهك السافر الضا ‏ حكِ كى أستمدَّ منه بهائى

ألقوافى ، وَأين منى القوافى ؟ ‏ راقصاتٍ تضوع بالأشذاء
تُسمع الدهرَ أغنياتٍ من المجـ ‏ ـدِ بلحنٍ يرنُّ فى الصحراء
مهبط الوحى وَالنبوةِ وَالحـ ‏ ـق ومهدُ الأسودِ وَالحكماء
وَمحطّ العلا وَأرضُ النبيين ‏ عليها — ومنبعُ الشــعراء
ما ترى القومَ يوم أشرق فيها ‏ سيدُ المرسلين وَالأنبيـــاء
غيرَ أُسدٍ غطارفٍ همها العد ‏ لُ وَغاياتُها بلوغ العَـلاء
تهدم البغىَ بالعقيدةِ ، بالإيمـــانِ ، بالصبر ، بالنهَى ، بالإباء

الخيــــال ..

وتثلُ العروشَ فى مسرحِ الكو ن ، وتبنى المنَى أعزَّ بناء
هل أتاكم حديثها يوم روَّت منبتَ العزِّ من زكىِّ الدماء
يوم لاحت راياتُها خافقاتٍ تنشدُ النصرَ فى ذُرَى الجوزاء
صُرِع الشركُ صرعةً من ذهولٍ ردَّدتها مجاهلُ البيــداء
والخرافاتُ مزقتها يدُ العق لِ فأضحت منثورة الأشلاء
ومشت فوقهــا هدايةُ طه تبعث النورَ ، رحمة الأشـقياء

يا لذكرٍ أريجه من عبيرٍ وارف الظل ، ساطع الأفيــاء
فاح منه عهدُ النبوة والعــز وعهدُ المــروءة الشّماء
يا ليومٍ عَلَى الزمانِ يتيمٍ فيه قد أشرقت شموسُ الرّجاء
وأضاءت قلوب يعربَ حتى طهرَتها بنـورها اللألاء
فتسامت مشاعلُ الحق تهدى بسـناها معارجَ الغبراء
وتجلّى نُور الهداية فى الأر ض وقد عمّ شاسعَ الأرجاء
يا ليومٍ تموجُ فيه عظاتٌ تنشلُ الفكرَ منْ حِمَى الأرزاء
عِبرة إثر عبرةٍ ، والأمانى حالكاتٌ تنوء بالأعبـاء

يا عروسَ الخيال مالى أرى الكو نَ أراه فى فتنةٍ حمقــاء
يا عروسَ الخيال مالى أرى العُر بَ يسيلون فى مصب الفناء
أسكرَتهم دنيا المطامع حتى أغرقتهم فى بُؤرةِ الخيَــلاء
فتردَّوا فى حمأةِ الذلِّ والإث مِ ، وتاهوا فى مهمهِ الإغراء
والذئابُ الذئابُ أهوت عليهم بسـياط الأذلة الجبناء

أتراها تعــود أيامُنا الغرُّ وتغـدو مليئةً بالبهـاء
أتراها تعود تلك الليــالى زاهياتٍ تفيض بالنعماء
حُلمٌ داعبَ الخيـالَ وولّى كالرؤى لاح طيفُها للرائى
ذاكَ عهدٌ مضى ، وألوى به الده رُ وعفّى عليه أيَّ عفــاء

عبد الله زكريا

الندوة

اجتمع الزملاء ، إبراهيم الملا ، وخالد خلف ، وعبد اللطيف الفليج ، ومرزوق محمد الغانم بالأستاذ عبد العزيز حسين مدير بيت الكويت السابق ودار الحديث حول الاتفاقية الجديدة بين شركة النفط وحكومة الكويت .
وهذه أول ندوة يعقدها هؤلاء الزملاء في انجلترا بمدينة (لندن) ونأمل أن تتبعها ندوات أخرى تعالج كثيراً من مشاكل الوطن العزيز .

البعثة

الأستاذ عبد العزيز : تعلمون أن شركة النفط وحكومة الكويت قد وصلتا إلى اتفاق جديد يعطي الكويت نصف أرباح الشركة وهو ما يقارب خمسين مليوناً من الجنيهات سنوياً ، وكذلك تعهدت الشركة بالمساهمة في تعليم الكويتيين في الخارج ... إن هذا سيجعل للكويت دخلا ضخماً ، وستجنى منه فوائد جمة ... ويمكننا تقسيم الفوائد إلى قسمين : فوائد عاجلة ، وهو ما نحن بحاجة ماسة إلى عمله حالا ، وآجلة ، وهي ما يبدأ في عمله بالمستقبل ...

فماذا ترون أن تبدأ حكومة الكويت بعمله ؟ ...

مرزوق : أرى أن الكويت بحاجة ماسة إلى مدارس مختصة بتخريج شباب مثقف عالم بإدارة المحلات التجارية وشئون السكرتارية عامة ، حتى يستطيع أن يركن إليه التجار في إدارة شئونهم المالية التي لابد أن تتشعب وتتطور مع تطور الحالة الاقتصادية ، وإلى مدارس للكبار في السن الذين فاتهم طور الدراسة المنتظمة ، وإلى معاهد مسائية لكل من يطلب المعرفة .

إبراهيم : أرى أن أهم ما يمكن أن يبدأ بعمله في الكويت هو الإصلاح العام ، فان المدارس الآن في اعتقادي كافية بالنسبة إلى عدد السكان . وهناك مشروعات أهم من هذا ، كتنظيف وفتح وتبليط الشوارع ، والعمل على بناء الكويت من جديد ، وذلك بأن تبنى منازل نظيفة صحية في البقع الخالية من مدينة الكويت تؤجر أو تباع بثمن زهيد على من هدمت منازلهم ، لتوسيع أو إقامة شارع جديد.

عبد اللطيف : أرى أيضا أن تبنى مساكن شعبية بسيطة لسكنى أصحاب الدخل المتوسط .

خالد : إن مشكلة الماء هي من أهم المشاكل التي تتطلب العلاج السريع الحاسم ، ومياه التقطير غير صحية تماماً ، والوسيلة الوحيدة هي مد أنابيب من العراق .

عبد اللطيف : أو آبار ارتوازية .

الأستاذ عبد العزيز : الآبار الارتوازية فشلت ... ومن منافع الأنابيب أنها تأتي بماء كاف لزراعة الكويت التي كما يعلم الجميع أنها منطقة زراعية ينقصها الماء ... أم ترون أن من الممكن حفر ترعة من العراق .

خالد : إن السبب في الالتجاء إلى تقطير المياه وعدم مد الأنابيب هو سبب اقتصادي كما أعتقد .

مرزوق : لا ، أبداً ... ليس له أي دخل بالأسباب الاقتصادية .. هناك أسباب أخرى .

الأستاذ عبد العزيز : أعتقد هذا ، لأن العمل في تقطير المياه من البحر يتكلف أكثر من مد الأنابيب من العراق

مرزوق : ماذا ترون في وجوب الاهتمام بإنشاء أماكن نظيفة صحية للتسلية وقضاء الوقت فيما ينفع ، إننا نفتقر كثيرا إلى هذا مما حدا بالشباب إلى الالتجاء إلى وسائل لقضاء وقتهم فيما لا يعود عليهم بفائدة .

الأستاذ عبد العزيز : هل ترى أن تشرف عليها الحكومة ؟ .

مرزوق : نعم .. الحكومة تفتح نوادي وملاعب وحدائق وإن أمكن دوراً للسينما .

الأستاذ عبد العزيز : هذا صحيح .

خالد : ألا ترون أن ترفع الحكومة مرتبات الموظفين لترفع بها المستوى المعيشي ؟

الأستاذ عبد العزيز . أعتقد أن هذا سيسبب ارتفاع

الأسعار أيضا ويكون نتيجته السير فى حلقة مفرغة . والأحسن من هذا أن تساهم الحكومة فى خفض الأسعار بأن تشترى المواد الغذائية بأسعارها العادية وتبيعها على تجار التجزئة بأسعار زهيدة حتى يتمكن هؤلاء بدورهم من بيعها إلى المستهلك بثمن معتدل مع مراقبة الحكومة للأسعار . . .

الجميع يوافقون على هذا الرأى . . .

خالد : كنت أعنى بزيادة المرتبات رواتب المدرسين التى تقل بكثير عن رواتب موظفى الدوائر الأخرى من ذوى نفس المؤهلات ، فإن الفرق كبير بين الموظفين فى المعارف وفى الدوائر الأخرى مع أن مؤهلاتهم واحدة .

الأستاذ عبد العزيز : إن المرتبات فى الكويت تبنى على حالة الشخص المالية وعلى عدد من يعيل قبل أن ينظر إلى مؤهلاته ، ومن الواجب أن يكون هناك « كادر » لموظفى الكويت جميعاً .

عبد اللطيف : أرى أنه يمكن عمل إصلاحات أخرى بهذا الدخل كبناء الميناء وتنظيمه حتى يتسع لاستقبال أكبر عدد ممكن من السفن ، وحتى تغدو الكويت الميناء الطبيعى للجزيرة حالياً ومستقبلا .

مرزوق : وكذلك تنظيم البريد والمواصلات الداخلية والخارجية بإنشاء (بنك مركزى) .

الأستاذ عبد العزيز : (يقرأ ترجمة مقال نشرته إحدى الصحف الإنجليزية جاء فيه) : « إن حكومة الكويت ستضطر إلى أن تضع دخلها فى « بنك » لا يتبعها ، لأنه « ليس لديها بنك مركزى » . ثم يقول : بالإمكان أن يكون لنا فى الكويت بنك مركزى قوى يضمنه دخلنا القومى ، كما أن فى الإمكان إصدار عملة كويتية خاصة يكون لها مركز قوى يدعمه الدخل الحكومى والأهلى ، وكذلك طوابع للبريد .

خالد : إننا نود لو تنبهت الحكومة إلى إصلاح الطرق التى تربط بين القرى والكويت بتبليطها ووضع علامات الأميال لها وعلامات تنبه السائقين إلى الأخطار التى هم مقبلون عليها . . .

اتفق الجميع على هذا وكذلك اتفقوا على أن من الأمور التى تتطلب الإصلاح العاجل هى نشر الثقافة الصحية، وتفهيم الشعب مبادىء الإسعاف الأولى ، وكذلك تنظيف المدينة بعمل مجارى منظمة ، وهنا رأى المجتمعون أن ينتقلوا إلى بحث الفوائد الآجلة .

قال الأستاذ عبد العزيز : تعلمون أن الدخل من البترول غير ثابت وأن معنى زيادة الإنتاج هو تقصير عمر الآبار ، فإن اعتمدنا على هذا الدخل وحده فإن الأجيال القادمة ستجد تعباً فى المحافظة على مستواها الاقتصادى إذا ما جاء اليوم الذى تجف فيه الآبار . . وقد حدث هذا فى أمريكا منذ زمن عندما جفت آبار بعض الحقول — فكانت النتيجة أن هاجر جميع سكان المدن التى تعتمد على هذا المورد وتركوا مدنهم للبلى .

فما هى الوسائل التى نستطيع أن نحول بها هذا الدخل الزائل إلى دخل دائم .

عبد اللطيف : أرى أن ننشىء مصانع للاستفادة مما يغله علينا البحر من أصداف وأسماك — مصانع للتعليب وتجفيف الأسماك وصنع أدوات من الصدف .

مرزوق : وكذلك عمل مصانع للأسمنت .

إبراهيم : جعل الكويت مركزاً تجارياً بإنشاء ميناء ضخم

مرزوق : محاولة الزراعة بتوسيع الاستفادة من الماء ، كما أن هناك أشياء أخرى يمكن استغلالها غير البترول . . فالغاز الذى تحرقه الشركة يمكن الاستفادة منه فى التدفئة والإنارة . . .

إبراهيم : كما أننا يمكن أن نسعى فى التنقيب عن موارد طبيعية أخرى كالكبريت مثلا .

الأستاذ عبد العزيز : ويجب أيضاً أن يكون هناك احتياطى ثابت دائم للكويت .

خالد : كذلك تستطيع الحكومة أن تشجع إقامة و إنشاء شركات نقل برية وجوية وبحرية للنقل إلى داخل

الجزيرة ونواحي الخليج ، وذلك بالوصول إلى اتفاقات مع جيراننا في البلاد العربية .

الأستاذ عبد العزيز : إن الفوائد التي نجنيها من البترول كثيرة إذا وجدت التوجيه الصالح ، ولكن أليست هناك أضرار ؟ . .

عبد اللطيف : إن الضرر المباشر الذي جلبته الشركة هو كثرة الأجانب وفتح باب الهجرة في الكويت .

خالد : إنه ما دام باب الهجرة في الكويت مفتوحاً على مصراعيه فلا مفر من تسرب العناصر الضارة ، فمن الواجب أن لا يقبل من المهاجرين إلا من يكون صحيح الجسم والعقل يملك ثروة يستطيع أن يفيد منها الكويت وأن لا يكون من غير المرغوب فيهم في بلده .

إبراهيم : والضرر الآخر هو تعريض الكويت في حالات الحرب إلى أخطار جسيمة ، لكون الكويت مطمع الأنظار .

الأستاذ عبد العزيز : هناك ضرر بليغ آخر غير مادي ولكنه معنوي ، فإن الدخل الكثير الذي تجنيه الحكومة يجعل الأهالي يتكلون اتكالاً كلياً على الحكومة في عمل كل إصلاح والأخذ بيد كل معوز . هذا الضرر لا يمكن علاجه إلا بالتوجيه التربوي السليم في المدرسة .

ثم إن المجتمعين سألوا عن علاقة العمال بالشركة ، ولكن الاتفاقية فيما يعلمون لم تذكر شيئاً من هذا ، ورأى الجميع إنشاء مصلحة أو مكتب لشؤون العمال ليرعى مصالحهم .

الأستاذ عبد العزيز : تعلمون أن الشركة ستسهم في مجال التعليم بالكويت بإرسال بعض طلبة إلى الخارج فهل ترون أن يترك اختيار الطلبة للشركة ؟ .

خالد : لا . . . إن الشركة ستراعي مصلحتها أكثر من منفعة الكويت ، وهذا شيء طبيعي فسترسل إلى الخارج من يتخصص فيما تحتاجه . . إن الطبيعي أن تختار المعارف الطلبة وفروع التخصص وتترك للشركة دفع التكاليف .

إبراهيم : ولكن هل نستطيع توفير العدد المطلوب من الطلبة ؟

عبد اللطيف : إن جميع التلاميذ في المدرسة الابتدائية لهم رغبة في الدراسة ، ولكن ظروفهم المالية تمنعهم .

إبراهيم : إذن سنضطر إلى إرسال طلبة من صغار السن أي بعد الابتدائي .

الأستاذ عبد العزيز : إن المدة ستكون طويلة جداً ، وأحسن من هذا إنشاء مدرسة ثانوية جاهزة في الكويت وتشجيع الطلبة على البقاء فيها . . . ولكن كيف تشجع الطلبة على البقاء ؟ .

خالد : مرتبات تدفع للطلبة إذا كانت عائلاتهم في حاجة .

إبراهيم : إن عدد التلاميذ في مدارس الكويت الابتدائية يجعل من الممكن أن يواصل عدد لا بأس به الدراسة بدون الحاجة إلى مبدأ الإعانات المالية . فإن إعطاء رواتب للتلاميذ في اعتقادي مبدأ خاطىء .

مرزوق : يجب النظر إلى التلاميذ من ناحية حاجتهم المالية وخصوصاً إذا كانوا أهلاً للدراسة .

إبراهيم : إن للراتب إغراء مادياً لسوء أثره . فإني أعرف شخصاً قد التحق بالمعهد الديني — حيث يعطى التلاميذ راتباً — لا لرغبة أو ميل منه لهذه الدراسة ولا لكره منه للعلوم الأخرى وإنما لسبب مادي فقط ، حيث يستطيع أن يتصرف بمبلغ من الدراهم كما يشاء — ، وهذا عين الضرر .

الأستاذ عبد العزيز : وما قلت عين الصواب . . . وأخيراً أرجو أن تنتبه المعارف إلى أن معاونة الشركة لها لا تعيقها من واجبها الأصيل ، ومنه إرسال البعثات ، وأرجو ألا تقصر المعارف اعتمادها على الشركة فحسب في هذا المجال .

وإلى هنا انتهى الحديث . . .

كتبه

محمد خلف و عبد الرزاق العدواني

الفتـــــاة الـكويتيـــــة

قامت فى الكويت فى السنوات الأخيرة نهضة نسوية موفقة . إذ أخذ الإقبال على مدارس البنات يتزايد بدرجة مدهشة لفتت جميع الأنظار ، وجعلت أولى الأمر يبتهجون بهذه الخطوة العظيمة التى خطتها الفتاة الكويتية ، فلم يدر فى خلد أى واحد منهم أن البذور التى وضعوها ستنمو وتزدهر بهذه السرعة . فقد ظنوا أن البيئة الكويتية غير ملائمة لنهوض الفتاة ، وأنها ستعوق نهضتها . إلا أن شىء من هذا لم يحدث ، فقد وجد الآباء أن من الخطأ منع الفتاة عن التعليم ، لأن البيت الكويتى يحتاج إلى امرأة مثقفة تستطيع إدارته إدارة سليمة تقوم على أسس علمية صحيحة .

كما أنها فى حاجة إلى أمهات يقمن على تربية جيل صالح يستطيع القيام بأعباء الحياة .

إلى البيت فى كل يوم . وتعهد بقيادة هذه السيارة إلى سائق معروف بحسن أخلاقه ، كما تصطحبهن مربية محترمة موثوق بها . وبهذه الطريقة يطمئن الأهالى على بناتهم ويسمحون لهن بمواصلة دراستهن .

وهناك أمور أرجو أن تنال موافقة أولياء الأمور وأن يعملوا على تحقيقها ، وهى العناية بالنشاط المدرسى فى مدارس البنات ، بإقامة التمثيليات الاجتماعية ، ودعوة أمهات التلميذات لمشاهدتها ، ولا ينكر أحد ما تعمله هذه التمثيليات فى نفوس تلك الأمهات حيال بناتهن ، فضلا عن تأثير تلك التمثيليات الاجتماعية بمعالجة المشاكل العائلية وإظهار الأسباب التى تدعو إلى قيام تلك المشاكل وكيفية معالجتها .

كذلك العناية بالمنهج التعليمى لمدارس البنات ، بحيث



فى المدرسة القبلية للبنات إحدى المدرسات تشرح كيفية عمل وجبة من الوجبات • وقد التف حولها لفيف من الطالبات الكويتيات يصغين إليها بشغف وانتباه .

وكما كاد المسئولون يلمسون هذا حتى سارعوا إلى تمهيد الطريق لهن ، ففتحوا المدارس الكثيرة فى مختلف أنحاء البلاد . حتى أصبح عدد الطالبات نصف عدد الطلاب . وليس غريباً أن يصبح عدد التلميذات مساوياً لعدد التلاميذ فى المستقبل القريب ، وذلك لأن الإقبال على مدارس البنات أصبح أكثر منه فى مدارس البنين . كما أصبحت نسبة النجاح عند البنات أكبر منها عند الأولاد ، إلا أن هناك عقبة تحول دون استمرار الفتاة فى تعليمها ، وهى أن الفتاة بمجرد أن تبلغ السادسة عشرة من عمرها تمنع عن الدراسة بحجة أن أهلها لا يؤمنون عليها السير إلى المدرسة كل يوم .

وتستطيع دائرة المعارف أن تحل هذه المشكلة بكل بساطة ، وذلك بأن تضع سيارة (أتوبيس) كبيرة لكل مدرسة ، لنقل الطالبات الكبيرات إلى المدرسة والعودة منها

يلائم الفتاة الكويتية وتفكيرها وبيئتها . وقد قامت المعارف بعمل مشكور فى العام الماضى وهو إدخاله اللغة الإنجليزية فى مدارس البنات .

كذلك فتح فصل للمعلمات ، يقوم بإعداد المعلمات القديرات اللائى يستطعن القيام بمهمة التدريس فى مدارس الروضات للبنات .

وإدخال بعض الألعاب الرياضية الخفيفة ، مثل لعبة (البنج بونج) و (الطائرة) .

وقبل أن أختم مقالى هذا أشكر دائرة المعارف على العمل الجليل الذى عملته ، وهو فتح مدرسة للبنات فى قرية (الفحيحيل) مما يبرهن لنا على عزم المعارف على إيجاد جيل مثقف من كلا الجنسين دون التفرقة بينهما .

عبد الوهاب أحمد الفهد

ماذا نريد من شركة النفط

١

إلى القارىء العزيز . . .

فى هذا الوقت العصيب الذى تتطلع فيه الأمم إلى المكان اللائق بها بين الأمم المتقدمة علمياً واقتصادياً وثقافياً ، تتكون لدى الأفراد أفكار وآراء بما يريدون أن تكون عليه بلادهم . . وبنشر آرائهم وأفكارهم هذه ، وإظهارها ، يكون ولاة الأمور على بينة منها مما قد يساعد على أخذ الصالح المفيد منها وتطبيقه فى تحسين طرق العلاج لحل جميع المشاكل التى يلفتون إليها الأنظار .

والأمة العربية من هذه الأمم التى أخذت تشعر بكيانها – اليوم – وتحاول الوصول إلى ما وصلت إليه بقية الأمم الراقية الحية ؛ ولا شك أننا نحن الكويتيين جزء من هذه الأمة ذات التاريخ المجيد ، والحضارة العظيمة ، ولا شك أيضاً أن كل عمل نحاول به رفع مستوى الكويت يعتبر خدمة عامة للأمة العربية ؛ لهذا رأت (البعثة) أن تنشر سلسلة من المقالات تحت عنوان (ماذا نريد . . .) وقد افتتح الزميل عبد الرزاق الخالد هذه السلسلة يبحث تحت هذا العنوان . ونأمل أن نتناول فى أبحاثنا القادمة ، جميع المرافق الحيوية ، لا سيما الدوائر الحكومية فى البلاد ، كإدارة المعارف و (البلدية) و (الصحة) مثلا وغيرها وغيرها .. لنبين ما نريده منها من إصلاحات شاملة . . وتأمل (البعثة) أن يوافيها قراؤها الكرام ببحوثهم وأفكارهم التى تساعد وطننا العزيز على التقدم والرقى ، وإصلاح مختلف المناحى التى قد تؤخر سيره فى هذا المضمار . .

« البعثة »

كلنا نعلم أن شركة الزيت الكويتية قد أنشئت منذ أكثر من خمسة عشر عاماً . وقد قامت بالتنقيب فى عدة مناطق فى الكويت ، كبحرة وكاظمة والبرقان . وقد صادفها التوفيق فنجحت بسرعة فى اكتشاف المنابع الرئيسية للبترول ، ولم تتحمل من النفقات الباهظة ما تحملتها غيرها من شركات النفط فى العالم ، فوفرت تلك الخسائر العظيمة التى تتحملها عادة شركات الزيت نتيجة للمخاطرة فى استخدام رؤوس أموالها على أشياء فى سد الغيب ، فهى فى هذه الحالة تحقق أرباحاً طائلة لا تحققها أى شركة أخرى فى العالم ، كما أنها لم تدفع فى أول الأمر بدل تنقيب ، أى شىء يذكر .

وقد حصلت على عدة امتيازات كعدم أخذ ضريبة (جمركية) على وارداتها ، وهى كما تعلمون تصل إلى أرقام خيالية ، فربما عادلت الضريبة (الجمركية) المستحقة عليها كل الضرائب (الجمركية) التى تستحق على تجار الكويت جميعهم . فهذا الإعفاء قد أتاح لها مصدراً من الأرباح كبيراً بالنسبة لبلد صغير كالكويت ، كان كل اعتمادها على (الجمرك) فى ميزانيتها .

والامتياز الثانى وإن لم يكن منصوصاً عليه ، وإنما هو حاصل فعلا ، وتستفيد منه الشركة فائدة كبرى ، ألا وهو رخص الأيدى العاملة وعدم وضع قيود على الشركة بالنسبة لاستخدام الكويتيين لديها ، فلم يكلفها إنشاء مساكن لهم إلا النزر اليسير ، فقد كانت مساكن العمال الأجانب قصوراً بالنسبة لمساكن العمال الكويتيين .

وأعتقد أن الشركة تعلم أن نسبة إنتاج العامل الكويتى الغير مُدرَّب أكبر من نسبة إنتاج العامل الأجنبى الغير مدرب . فجميع آبارها الأولى التى اكتشفتها فى (البرقان) كانت على أكتاف العمال الكويتيين ، ومع ذلك لا تزال أجورهم أقل من النسبة التى كانوا يتقاضونها فى أول الأمر فلم تزد أجورهم الحقيقية ، بل نقصت عما كانت عليه قبل الحرب ، وفى الأيام الأولى منها .

أما الامتياز الثالث وهو كسابقه لم يُنَصّ عليه فى عقد وإن كانت تستفيد منه أيضا استفادة تامة ، ألا وهو صغر رقعة الكويت ، فلم يكلفها نقل أدواتها وموادها من الموانى إلى منطقة العمل أى شىء يذكر ، إذا قيس بالنسبة لآبار إيران أو العراق التى فى (كركوك) و (الموصل) مثلا

أما الرابع وأكثرها تأثيراً فى الدخل المباشر ، ألا وهو رسم الإنتاج الضئيل الذى لا يكاد يذكر بالنسبة إلى باقى

امتيازات العالم ، فخمس « شلنات » وثلاث « بنسات » لو ذكرتها لأى إنسان عاقل لضحك منك وسخر من بلدك التى تقبل هذا الوضع فى هذه الأوقات العصيبة التى ارتفعت فيها الأسعار زيادة على ٥٠٠٪ . ولكن مما يخفف الألم أن سمو الأمير يُجرى الآن مفاوضات مع الشركة في صدد هذه المسألة[١] .

لقد ذكرت كل هذه الامتيازات التى تحصل عليها الشركة ، وهى جزء من كُلٍّ يعجز القلم عن حصره ، لأبين للقارئ أن ما نريده من الشركة ليس إلا النزر اليسير بالنسبة لما تحققه من أرباح .

أما ما نريده من الشركة ، فهو أولا أن تنظر فى تعديل أجور العمال الكويتيين الذين لديها ، والذين أفنوا شبابهم فى خدمتها ، فتعوضهم خيراً عما بذلوه فى سبيل خدمتها .

ثانياً : أن تنظر فى مبلغ التعويض الذى تدفعه لهم نتيجة لإصابات العمل ، فإذا فقد عامل حياته فى سبيلها فليس من العدل أن يُبخس حقه ، وتُعوض عائلته كما يُعوَّض الذى يُقتل خطأً نتيجة لحوادث السيارات مثلا ، فمبلغ أربعة آلاف روبية ليست بالشيء الذى يذكر بالنسبة لعائلته ، مع العلم أن أصغر عائلة عامل من عمال الكويت ، لاتقل عن ستة أشخاص بما فيهم الأطفال والعجائز .

ثالثاً : تعبيد الطرق فى الكويت ، وهى كما نعلم لا تزيد عن خمسمائة ميل ، سوف تصبح كلها فى مصلحة الشركة ، فالطرق التى يجب تعبيدها فى الكويت لاتزيد عن ثمانية طرق رئيسية ، أحدها من الكويت إلى الجهرة والثانى من الجهرة إلى سفوان ، والثالث من الكويت إلى الشعيبة ماراً بحولى والرميثية والنجفة والمسيلة والفنطاس وباقى قرى القصور . والرابع من الكويت ماراً بالساحل ويلتقى بطريق القصور عند المسيلة . وقد عددت هذه الطرق على سبيل المثال ، لاعلى سبيل الحصر .

رابعاً : مساعدة دائرة المعارف فى انشاء مدرسة صناعية فنية عالية ، تكون وسطاً بين الدراسة الثانوية والجامعية ، فتمد دائرة المعارف بالآلات اللازمة لهذه المدرسة ، فتساعد الكويت على إنشاء جيل لديه إلمام بالصناعة التى هى عصب الأمم فى عصرنا الحاضر — عصر الذرة — كما يسمى ، لتفاعل عناصره بعضها ببعض ، الأمر الذى يجدر بنا ألا نستغنى عن فرع من فروع العلم ، فكل فرع مكمل للآخر .

خامساً : العمل على رفع مستوى عمالها وقراها التى أنشأتها ، فتيسر لعمالها الملاعب الرياضية ، والوجبات الصحية الرخيصة الثمن ، وتهيئ المدارس لتعليم أبنائهم فتنشئ المدرسة وتسلمها لدائرة معارف الكويت ، وهى تتكفل بالباقى .

سادساً : أن تدفع رسوم الإنتاج (بالدولار) لكى يكون لدينا نقد نستطيع أن نتصرف به بسهولة ويسر ، ونسد النقص الذى لدينا فى الأدوات والآلات التى يصعب الحصول عليها من غير (الدولار) ، فنحن لا نطلب معروفاً من الشركة وإنما نطلب حقاً واضحاً .

سابعاً : أن توافق الشركة على طلبات صاحب السمو أمير الكويت ، فليس لديها ما يعفيها من عدم الموافقة ، إلا أن تزيد أرباحها على حساب أهالى الكويت الطيبين ، الذين ساعدوها فى أحرج أوقاتها ، ومدوها بشبابهم ولم ينبسوا ببنت شفة .

عبد الرزاق خالد الزيد

---

(١) فى مكان ما من هذا العدد ذكر عن الاتفاقية التى تمت بين سمو الأمير وبين الشركة .

آراء النـــــــــاس

الشعر فى الكويت

قرأت فى الشهر الماضى تأبين رئيس التحرير للمرحوم الشاعر « فهد العسكر » . وبعد أن أتممت قراءته تذكرت حادثة حدثت لى فى مصر .

كنت أتحدث مع أحد مدرسى اللغة العربية فى إحدى المدارس الثانوية بالقاهرة ، وجاء بنا الحديث إلى « الكويت » وأحوالها السياسية والاجتماعية — الخ وبصفة محدثى مدرس لغة عربية ، سألنى عن الشعر والشعراء فى الكويت ، ثم طلب منى أن أذكر له أمثلة من الشعر الكويتى ، واحترت ماذا أذكر له ؟ فلم أكن أحفظ فى ذلك الوقت (وربما لا أحفظ للآن) أى قصيدة لشاعر كويتى .

وطال سكوتى وزادت حيرتى . ماذا أذكر ؟ أأذكر له (يا أهل الشرق مروا بى على القيصرية) أم (ترى البصل زاد قران) ؟ فهذه هى الأمثلة التى أحفظها ، وهى ليست شعراً فصيحاً بل زجلا . وأذكر أنه عندما طال سكوتى ذكرت له بعض أبيات اشاعر كويتى ولشد ما كانت دهشتى عندما قال المدرس : — لكن هذه الأبيات لشاعر عراقى على ما أظن. وأحرجت للمرة الثانية ، ولكنى أجبت بأن ليس هناك أى فرق بين العراقيين والكويتيين ، فهم أخوة والرباط بينهم وثيق .

ثم تكلم المدرس : فقال أنا لا أصدق أن تلميذا كويتيا مثلك لا يحفظ أى قصيدة لأحد شعراء وطنه ، فقلت الحقيقة أنها ليست غلطتى أنا ، إنما هى غلطة دائرة المعارف الكويتية أولا ، وغلطة الشعراء الكويتيين ثانياً . ففى برامج الدراسة بالكويت لا يوجد أى ذكر للشعر الكويتى ، ولا حتى كلمة واحدة ، وكان من الواجب أن تقرر قصيدة واحدة على الأقل لشاعر كويتى ، لكل فصل من الفصول الدراسية ، لكى يعرف التلاميذ شيئا عن الشعر فى بلاده . أما الشعراء الكويتيون فإن أحداً منهم لم ينشر شعره فى كتاب أو حتى ينشره بين الناس ، إلا عن طريق الرواة . ولم أقرأ للآن أى قصيدة لشاعر كويتى اللهم إلا فى كتاب « تاريخ الكويت » وكان شيئا قليلا حفظت بعضه يوما ، ولكنى لا أذكر منه أى شىء الآن . وتكلم المدرس فقال إنه لا يصدق أن دائرة المعارف وهى المسئولة عن مثل هذه الأمور ، تهمل الشعر الكويتى مثل هذا الإهمال الكلى ، فإن من الواجب عليها أن تشجعه وتحافظ عليه ، وتقيم المسابقات إلى آخر ذلك .

> الصحافة صوت الرأى العام ، فلماذا لا نسمعهم صوتك ؟

فقلت أنه كان هناك مسابقات شعرية بين شعراء إمارة الخليج ، ولكن المضحك فى الأمر أن « الإنجليز » هم الذين نظموها وليس العرب .

والآن وقد أصبح من العسير على الشعراء والكتاب الكويتيين أن يطبعوا مؤلفاتهم ، فلماذا يبخلون على الشعب بنتاجهم . فلنأخذ مثلا المرحوم الشاعر « فهد العسكر » فلديه من القصائد ما هو جدير بالنشر فلماذا لا يقوم المسئولون بجمع قصائده وطبعها فى ديوان ، فإنه ولا شك سيسد فراغاً ، وسيشجع بقية الشعراء على جمع أشعارهم وإعدادها لطبعها فى دواوين متى ما واتت الفرصة .

اكسفورد — حامد عبد السلام



اتفاقية النفط الجديدة

تعليق الصحف البريطـانية عليها

« فى جو من التفاهم والمفاوضة الهادئة ، تم الاتفاق بين الكويت وشركة النفط على شروط جديدة لاستغلال ذلك المورد بعد غبن ما كان للكويت بد من إصلاحه . وهناك نتيجتان واضحتان لهذا الاتفاق ، الأولى ضمان مورد ضخم شديد الغزارة من النفط للشركة المستغلة له وللغرب الذى يعانى نقصاً فى هذه المواد ، والثانية ضمان دخل وافر للكويت القادمة على عهد من الإصلاح والتجديد وتوفير الحياة الكريمة للشعب بأسره .. وقد عاد المفاوضون من الكويت وأعلن مذياع لندن خبر الاتفاق كما تحدث به ممثل سمو الأمير هنا عن طريق المذياع كذلك . وقد علقت الصحف البريطانية بطبيعة الحال على الاتفاق الجديد فتسلطت الأضواء على الكويت فى هذه الفترة ، وربما يهم القارىء الكويتى أن يعرف وجهة نظر الصحافة الإنجليزية والزاوية التى ترى منها هذا الاتفاق ، ولذا فإننى أقدم إليه نماذج قصيرة من بعض ما نشر ، أخذت من الصحف عفواً ، وهى تعطى للقارىء فكرة عن اتجاهات التفكير فى هذا الموضوع ، وهى مجرد أمثلة فيها المعقول والسخيف . ولا يفوتنا أن ندرك أنه لا يزال هنا من لهم تفكير وعقليات القرن التاسع عشر من حيث نظرتهم إلى شئون الشرق الأوسط عموما والعرب خصوصاً . أما التخليط فى إدراك شئون البلاد العربية ومشكلاتها واتجاهاتها وآمالها ومجال الإصلاح فيها فهذا شىء ليس بالغريب أمره فى الغرب ، وهو يفسر لنا كثيراً مما ينشر عن البلاد العربية فى أوربا ، والذى أصاب الكويت رشاش منه بسبب محادثات النفط واتفاقيته الأخيرة » . .

عبد العزيز حسين

ذكرت جريدة « الديلى تلغراف » أن الاتفاقيـة الجديدة بين شركة نفط الكويت وشيخ الكويت تقدر بمبلغ خمسين مليون جنيه تدفع بالأسترلينى، حيث لا يوجد بنك مركزى « بالكويت » . وأن قليلا جداً من هذا المال سيصرف على الشيخ شخصياً ، الذى لا ينتظر أن يغادر الكويت ولو لمدة قصيرة . وهو رجل عميق التدين لا يدخن إلا قليلا ولا يشرب مطلقاً . وقد كان سموه قبل أن يغدو حاكما للكويت فى العام الماضى رئيساً لمالية البلدية ولإدارة التموين وإدارة الصحة . ومقدرته على الإدارة وعلى المفاوضة شىء اكتسبه محلياً ، فإنه لم يغادر الكويت للدراسة ، ولم يكن هناك مدارس قبل عام ١٩٣٦ . وقد تغيرت الآن الصورة التعليمية بالكويت ، وستفتتح قريباً مدرسة ثانوية داخلية تتسع لألف تلميذ ، وستكون إدارتها بأيدى الكويتيين الذين سيغدون قريباً أكثر أبناء الشرق تعلماً .

ونشرت جريدة « التايمس » خبر الاتفاق الجديد وصوراً للأحمدى ولأنابيب البترول ، ثم أشارت إلى أن الإنتاج الجديد للكويت يفوق أعلى إنتاج بلغته آبار إيران.

أما جريدة « الأبزرفر » وهى من صحف الأحد ، فقد كتبت تعليقاً بعنوان « النفط وملايينه » حشو بالمغالطات والمتناقضات ، ولعل من الأوفق أن نترجمه كما جاء ، قالت الصحيفة : « إن الاتفاقية التى تقضى بأن شيخ الكويت سيقبض شخصياً خمسين مليون جنيه كل عام دخلا للنفط من بريطانيا وأمريكا يهبط بسياسة الغرب الاقتصادية فى الشرق إلى درجة شنيعة . . إن ١٦٥ ألفاً من العرب بالكويت سيتذوقون نتيجة لذلك

الاتفاق ألوان الترف ، بينما بقربهم اللاجئون من إسرائيل يعانون الفقر المدقع . وستحصل الكويت على مبالغ من المال أكثر مما تعرف كيف تصنع بها ، بينما تتطلب سوريا والأردن تحسناً فى ميزانيتهما . . إن العالم الغربى يهتم اهتماماً عظيما بصداقة ورخاء واستقرار الممالك العربية ، واتفاقية كهذه تعقد مع الكويت تزيد فى التذمر وعدم الاستقرار فى تلك البقاع من الشرق الأوسط حيث تزيد معالم التناقض فى الرخاء والفقر بين الدول والأفراد .

أنه ينتظر الآن دخلاً مقداره خمسون مليون جنيه كل عام ، وهو خمسة أضعاف المبلغ الذى كانت تدفعه الشركة من قبل.

وعلى هذا فهناك مبلغ ٥٠ مليون جنيه يذهب مناصفة بين الشريكين الآخرين ، والأرباح هذه البالغة مائة مليون جنيه قدرت على أساس الإنتاج الحالى من النفط البالغ ٤٠ مليون طن كل عام .

ولكن شركة النفط الإنجليزية الإيرانية أقل حظاً فى هذه الاتفاقية من شريكتها الأمريكية ، فمبلغ الخمسة



منظر من الجو لساحل ميناء الأحمدى بالكويت
ويرى من اليسار لليمين خزانات النفط ثم المصفاة ثم آلات تقطير مياه البحر وآلات الكهرباء

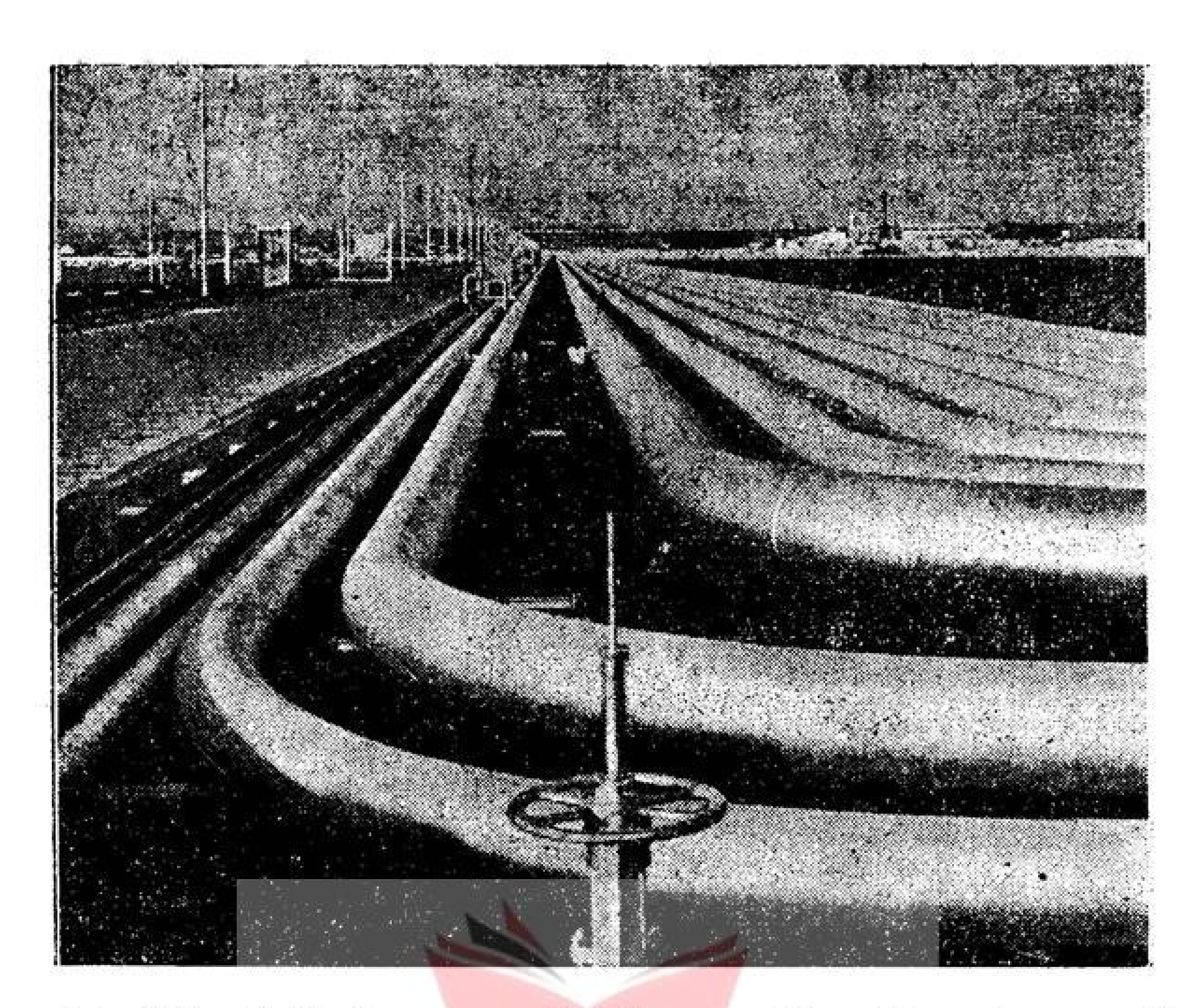
وإذا كان من الواجب أن نضع حداً لهذا فإنه يجب أن يكون هناك اتجاه جديد نحو موارد النفط بحيث يضمن التقدم لتلك المناطق جميعها » ! . . .

وتحدثت جريدة « الديلى اكسبرس » فى الموضوع فقالت إن الاتفاقية الجديدة التى تنص على المناصفة بين شركة النفط الكويتية وشيخ الكويت قد أظهرت للعيان الأسرار الحقيقية لأرباح شركة نفط الكويت . والشركة تملكها شركة النفط الإنجليزية الإيرانية وشركة الخليج الأمريكية ، وطبقاً للاتفاق الجديد قد أوضح سمو الشيخ

والعشرين مليون جنيه التى هى نصيبها ستتكلف ضرائب بريطانيا الثقيلة . . .

ثم أضافت الجريدة أن الكويت مثال بارز للتعاقد الأنجلو أمريكى الذى فعل العجائب فى مدى خمس سنوات ، وأن من حسن الحظ أن وجد شيخاً حكيما يتعاون معه .

وسمو الشيخ يفكر فى استعمال هذه الملايين لإصلاح بلده الصغير وترقيته ، ويعاون سموه الجنرال المهندس «هاستيد» الذى كان رئيساً للمهندسين فى الجيش الرابع عشر فى بورما والهند . وهناك مشروعات كثيرة من بينها



الأنابيب الضخمة فى ميناء الأحمدى بالكويت تحمل النفط الخام ممدودة على محاذاة الميناء الجديد الداخل فى البحر

مشروع المياه — وهى النقص الحقيقى بالكويت — ومحطات كهربائية . . . وحتى بهذا سيكون من الصعب وبناء مستشفيات ومدارس — بينها مدرسة داخلية — صرف هذه الخمسين مليوناً كل عام . . .



لقد استنت الدوائر المهمة عندنا سنة حميدة ، وهى استدعاء الخبراء من الخارج لكى يقوموا بإدارة الشئون الفنية والإدارية فيها . . . والاستعانة بالخبراء عمل جليل جداً ، لأننا لم نصل بعد إلى ما وصلوا إليه من الناحية الثقافية والإدارية الخ . . ولكننا نرحب باستدعاء الخبراء بشروط ، منها : أن تكون رئاسة الدوائر بيد كويتى ، والخبير يصبح كمستشار له ، مهما كانت الدائرة ، ومهما كان الوضع ، فالكلمة العليا يجب أن تكون للمدير الكويتى المسئول أمام مجلس تلك الدائرة . ثانياً : أن يكون الخبير عربياً وليس أجنبياً لايعرف البلاد ولغتها وتقاليدها وعاداتها . يتكلم لغة البلاد ، ويشعر بشعورهم ، فيستطيع أى فرد أن يتصل به ويناقشه وينتقده ، ويعترض على ما يبدى من الأمور ورب قائل يقول ، أن الخبراء العرب الذين انتدبناهم للبلاد لم يؤدوا واجبهم على الوجه المطلوب ، والرد على ذلك بسيط ، هو أننا لم ندقق باختيارهم ، وأننا أعطيناهم مراكز أعلى مما يستطيعون ، فلم يوفقوا ، أو أننا لم نرضهم مادياً وأدبياً كما نرضى الأجانب، فلم يطيلوا المكوث . وثالثاً : يجب ألا يكون جميع الخبراء من مملكة واحدة ومن جنسية معينة ، لأن كل بلاد تمتاز بميزات خاصة تكسب سكانها أو مواطنيها القدرة على القيام بأعمال معينة ، فيجيدوها حق الإجادة . وأخيراً يجب ألا تزيد مدة عقودهم عن السنتين ، ويجب ألا يمكث الخبير أكثر من مدة عقده مهما كان صالحاً للخدمة .

ضحية الجهل

جلس « الملاّ » يوم الجمعة كعادته يستقبل زائريه من المرضى والمجانين ليقرأ عليهم بعض الكلمات المبهمة والتعاويذ ليخلصهم من المرض .

وفى الصباح الباكر طُرق البابُ على « الملاّ » ففتحه ودخلت عجوز تجر وراءها ابنة فى الثامنة من العمر ، ودلائل المرض بادية على وجهها ، فما أن اقتربا من «الملاّ» حتى بدأ يرحب بهما وشكرهما على ثقتهما به وابتعادهما عن المستشفيات .

وجلست العجوز تشرح « للملاّ » مرض ابنتها قائلة : لم تذق ابنتى الطعام من مدة ثلاثة أيام ، ولم تشرب الماء من البارحة ، ونرجو أن يشفيها الله على يديك ، فابتسم « الملاّ » ووضع يده على رأس الفتاة الصغيرة وأخذ يقرأ وينفخ نفخات كالثعبان ، و بعد ذلك قال للعجوز : إن فى البنت جنياً وهو الآن قابض على رقبتها ، ولهذا فهى لا تأكل ولا تشرب ، ولكن لا بد لى من إخراجه .

فأخذ « الملاّ » عصاه ، وأخذ يضرب الفتاة وهى تصرخ وتستغيث ، واستمر فى الضرب حتى فقدت الفتاة وعيها . فقال للعجوز : خذيها وائتينى بها غداً ، واستمر على هذا الحال أياماً اشتدت فيها وطأة المرض على الفتاة ، وفى آخر يوم أحضرت الفتاة فى سيارة وأدخلوها على « الملاّ » ولكنه أخرج من معها وانفرد بها فى حجرة وأحضر عصاً غليظةً وحبلاً ربط به يديها ورجليها وبدأ يضربها بقسوة ويتوعد الجنىّ بالموت إن لم يخرج ، وفى هذه الأثناء فقدت البنت وعيها ، ولما شاهد ذلك توقف عن الضرب وفتح البـــاب ونادى العجوز قائلاً : إن فى الفتاة أمير الجن ، لهذا لم يستطع تابعى الجن إخراجه ، لأنه سيده ، وإنى آسف لذلك ، ولكن ادعوه إلى وليمة ويجب أن أكون حاضراً فربما يخرج . ثم قال : خذى ابنتك وتعالى معها غداً . فلما رأت العجـوز حالة ابنتها فكرت أن تذهب بها إلى المستشفى لعدم استطاعتها عمل وليمة « للملاّ » والجنىّ ، ولما أخذ الطبيب يفحص الفتاة وجدها مصابة بمرض الخناق . فقال مخاطباً العجوز : لماذا لم تأتوا بها قبل ذلك الوقت . لقد فات الأوان . فما إن أتم كلامهُ حتى لفظت الفتاة المسكينة آخر أنفاسها ، وراحت ضحية الجهل .

إن هذه القصة ليست من نسج الخيال ، ولكنها من صميم الواقع المؤلم المرير . فهل فكرنا فى حل لهذه المآسى التى يسببها الجهل المظلم ، وهل وضعنا حداً لما يقوم به الجهلة والمشعوذون ؟ وهل اعتبرنا بمثل هذه المأساة الأليمة وجنبنا الوطن من شر هؤلاء الدجالين ؟ .

يوسف محمد النصف

الكويت — التلميذ بالمدرسة الشرقية

وجهة نظر

المسرح صورة مصغرة من الحياة ، وكما أن فى الحياة الهزل والجد ، والمرح والحزن ، والمأساة والملهاة ، فإن هذه الصفات تنقل بصور مختلفة إلى المسرح لتكون منها عبرة ، أو درساً ، أو عظة ، أو تثقيفاً ، أو تلهية للجمهور ؛ لذلك فقد كان المسرح منذ أن كانت الحياة ؛ وتطور بتطورها ؛ واختلف من دولة إلى أخرى . إلا أن الكأس المعلى ، فى القرون الماضية هو ولاشك للاغريق . وقد شغل الشعر وفنونه المختلفة العرب عن المسرح ، فكانت أسواقهم فى الجاهلية هى مسارحهم . والحياة تعاون وكفاح بين المرأة والرجل ! إذن كيف يعيش المسرح على الرجل فقط ولم يخلق الآن لمجتمع بدون امرأة ، فإن كانت تقاليـدنا الحاضرة تمنع الفتيات عن الظهور على خشبته المقدسـة ، فلنهيئ عقلية الجمهور بالتدريج ، وذلك بإسناد بعض الأدوار القصيرة إلى بعض الفتيات غير الكويتيات اللائى يشاركن الرجل حياته الخارجية . و بغير ذلك فإنى أشك بنجاح مسرحنا .



كان الأستاذ رئيس التحرير حين كلفنى بتحرير هذا الباب قد خصص له صفحتين فقط لضيق صفحات هذه المجلة التى أخذت على عاتقها معالجة مشاكلنا الاجتماعية وهى عديدة ومتشعبة ، وكنت ألح عليه بزيادة الصفحات المقررة وقررت القول بالعمل فكتبت ما يقارب الخمس صفحات بيد أن قلمه الأحمر الجبار الذى لا يرحم قد صال فى تلك الصفحات وجال حتى تقلصت إلى صفحتين كما أراد ، حرصاً منه — كما يقول — على أن ينال كل باب نصيبه من الصفحات ، وأن لا تنفرد الرياضة بصفحات أكثر من الأدب أو الأخبار أو المقالات الاجتماعية أو البحوث العلمية . وانتصر أول الأمر ، ولكن شكراً لحضرات القراء الكرام الذين أجبروا الأستاذ رئيس التحرير على ترك الحبل على القارب لهذا الباب حين وصلتنا خطاباتهم الكريمة تعززنا وتمدنا بالمقالات والأخبار والأسئلة الرياضية ، فظهر باب الرياضة فى العدد السابق مكوناً من خمس صفحات كبار .

لقد كان قلم رئيس التحرير أسداً على وعلى ما أكتب ، ولكن كان نعامة وديعة على القراء وما يكتبون ، فشكراً لحضراتهم وألف شكر . فلهم الفضل فيما وصل إليه هذا الباب .

لعل حضرات القراء يذكرون ندوتنا الرياضية فى العدد السابق وكيف أننا أجمعنا على المطالبة بتكوين اتحاد عام يشرف على الرياضة فى الكويت ، ويوجهها التوجيه الصحيح ، ويسرنا أن ننجح فيما طالبنا ، فهاهو الأستاذ عيسى الحمد المشرف الرياضى لمعارف الكويت يكتب لنا مبشراً بتكوين هذا الاتحاد الذى أطلق عليه اسم (الاتحاد الرياضى الكويتى) . وقد قلت بنشر هذا الخطاب فى باب الحقل الرياضى الاعتيادى أن لحضرات إخوانى الرياضيين الحق فى الاطلاع على قرارات هذا الاتحاد ونشاطه . ونحن إذ نشكر للزملاء أعضاء الاتحاد هذا الاهتمام الزائد بشؤون الرياضة فى الكويت ، نتمنى لهم النجاح والتوفيق فى هذه المهمة الكريمة ونؤيدهم فيما أصدروه من قرارات حكيمة . ولكن ليسمح لى الزملاء إن أوضح لهم وجهة نظرى فى الرأى القائل بقصر جهود الاتحاد فى الوقت الحاضر على رعاية كرة القدم ، والعمل على النهوض بها . إننى لا أعارض مطلقاً فى الاهتمام بهذه اللعبة المحببة إلى نفوس الجميع ، ولكننى أعارضهم فى قصر المجهود على هذه اللعبة وترك الالعب الأخرى تظهر وتنبت دون اعتناء وتوجيه . وقد يقول قائل إن الاتحاد سيهتم فى المستقبل بأمر الألعاب الأخرى إذا ما ظهرت وترعرعت ! !

وهذا كما يرى القارىء منطق عجيب إذ كيف نقصر اهتمامنا على لعبة شبت عن الطوق وكبرت ، ونترك للزمن أمر الاعتناء بالألعاب الرياضية الأخرى التى لا تزال فى المهد ؛ إننى أطالب الزملاء أعضاء الاتحاد بالاهتمام بالألعاب الأخرى ككرة السلة والطائرة والسباحة والتنس والملاكمة والمصارعة وألعاب القوى . احتظنوا هذه الألعاب وارسموا لها الخطط ، ونظموا لها مباريات عديدة وشجعوا لاعبيها . فهى أحوج إلى التوجيه والاعتناء .

وأخيراً لا يفوتنى شكر حضرات الإخوان الذين كتبوا لنا بمقالاتهم وأخبارهم وأسئلتهم الرياضية التى نشرناها وأجوبتها فى الحقل الرياضى . كما نعتذر للاخرين الذين أغفلنا ذكر خطاباتهم التى لا تتمشى وسياسة هذا الباب فى البناء لا الهدم ، فإلى باب الحقل الرياضى أيها القارىء الكريم .

فى الحقـــــل الرياضى

هذا هو خطاب الأستاذ عيسى الحمد ننشره فى هذا الباب لاعتقادنا الجازم بأن من حق إخواننا الرياضيين الاطلاع عليه .

● عزيزى . . . يظهر أنه حصل توارد خواطر بيننا وبين ندوتكم الرياضية ، لانه فى الوقت الذى فكرتم فيه بوجوب تكوين الاتحاد ، كنا نحن نفكر فى ذلك ، وإليك ما عملناه :

اجتمعت بالاخوان عبد اللطيف أمان ، مجرن الحمد ، مجيد محمد ، صالح شهاب ، عبد العزيز جعفر ، جميل الصالح جاسم محمد الغانم ولكن الأخير تغيب عن الاجتماع لاسباب قهرية ، وبحثنا فكرة الاتحاد والهدف الذى نرجوه منه . وقد لاقت الفكرة حماسا وتقديراً من الجميع .

وقد أجمع الإخوان على أن يهدف هذا الاتحاد إلى العمل على دفع المستوى الرياضى فى الكويت . وسميناه (الاتحاد الرياضى الكويتى) وسيكون عمله فى الوقت

الحاضر مقصوراً على رعاية لعبة كرة القدم ، ونشرها ورفع مستواها ، فسيضطلع بمهمة الأشراف على جميع الألعاب الرياضية هنا على اختلاف أنواعها ، لا سيما وأن الكويت بلد صغير ، ولا تحتاج كل لعبة إلى اتحاد خاص منفصل حتى لا تتوزع الجهود ، وعلى العموم فهذا لا يمنع فى المستقبل من عمل لجان أو اتحادات صغيرة تتفرع من هذا الاتحاد العام الذى هو بمثابة (لجنة أهلية رياضية) إذا ما توسعت الرياضة ، ورأينا فى ذلك ضرورة . وقد قرر الاتحاد الرياضى الكويتى فى جلسته المنعقدة فى يوم الأحد ٢ / ١١ / ١٩٥١ ما يأتى :

١ — سن قانون عام للاتحاد الرياضى الكويتى .

٢ — سن قانون لاتحاد كرة القدم .

٣ — تنظيم البطولة العامة لكرة القدم فى الكويت على دورتين .

٤ — افتتاح الموسم الرياضى لكرة القدم فى يوم الجمعة ١٥ / ١١ / ٥١ على كأس سعادة الشيخ عبد الله الجابر رئيس المعارف ، بين الفريق الأهلى وفريق المعارف .

٥ — تنظيم دورة على كأس صاحب السمو الأمير المعظم .

٦ — إرسال خطابات للفرق لأخذ رأيها فيما إذا كانت تحب الانضمام إلى الاتحاد .

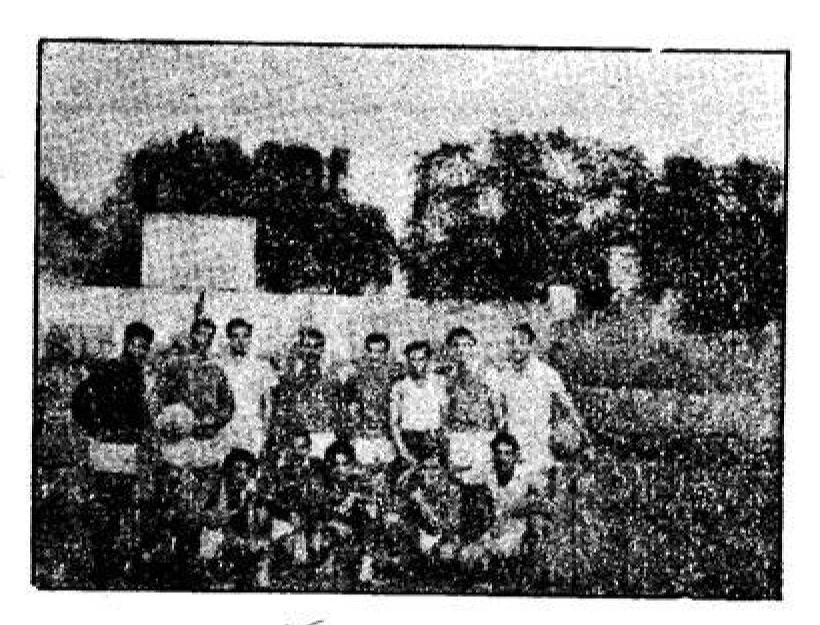
هذا كل ما تم فى الجلسة الأولى ، نرجو الله أن يوفقنا إلى مافيه الخير لتحقيق رسالتنا ، كما أحب أن أنتهز هذه الفرصة لأعبر لكم عن تقديرى لما تقومون به من مجهود كبير فى باب الرياضة فى البعثة والسلام ؟ عيسى أحمد الحمد

المحرر نشكر للأستاذ عيسى على هذا الخطاب ، أما شكره فلا شكر على واجب وكلنا جنود فى هذا الميدان الرياضى الحبيب إلى النفس .

● وجاءنا خطاب من الأخ (خالد) جاء فيه السؤال التالى إذا انسحب أحد الفريقين من اللعب نتيجة خلاف حدث بينهم فما موقف الحكم ؟ .

المحرر — اما أن يعد الحكم الفريق المنسحب مغلوبا إذا رأى أن هذا الفريق كان سبباً فى إيقاف المباراة ، وعلى الاخص إذا كان هذا الفريق مهزوما من الآخر . أما إذا رأى الحكم أن انسحاب الفريق كان سببا لعراقيل غير قانونية وضعها الفريق الآخر فى طريقه ، وكان هذا الفريق متغلباً على الفريق الآخر ، فله ، أى الحكم ، إما أن يطلب إعادة المبارات أو عد الفريق المتسبب فى وضع العراقيل مهزوما ، وعلى العموم فهذه مسألة موضوعية يترك تقديرها للحكم ، وفى المباريات الرسمية يكلف الاتحاد ثلاثة من الحكام لتحقيق هذه المسألة على أن يكون حكم المبارات من ضمنهم .

● وخطاب من الزميل سالم عثمان الضف بعنوان « روح وثابة » يقول فيه : لقد خطت الكويت خطاً سريعة حتى لتكاد تماشي جاراتها ، فأسست المعاهد العلمية التى تتعهد بتلك البذور الصغيرة لتجعلهم رجال المستقبل وعماد الوطن ، كما أتمت فتح نادى المعلمين الذى ظهرت نتائجه واضحة جلية للشعب الكويتى فى مدة وجيزة بتلك الحفلات الممتازة التى تمثل الحوادث التاريخية العظيمة ، والتى تعطى درساً اجتماعيا قيما ، فنرجو له النجاح الباهر والتقدم السريع . وهناك نشاط رياضى يتمشى بجانب التقدم الثقافى وقد ساعد هذا النشاط على ظهور فرق صغيرة اشتد ساعدها ، وخصوصاً حين أغلقت المدارس أبوابها أيام الصيف . ولابد من ذكر أهم الفرق الناشئة وماهى الفائدة المرجوة من ورائها وهى (فريق الأهلى ، والعروبة ، والشرق ، والجزيرة ، والتعاون ، والبلوش ، والخليج) وكلها تتبادل المباريات فيما بينها بلعب نظيف لا يعكر صفاءه أى شيء يتنافى وقانون اللعب ، وهذا مانرجوه دائما . ولكل فرقه رئيس يتعهد بتوفير ماتحتاجه فرقته من أدوات رياضية وعلى كل عضو أن يدفع مبلغ خمس روبيات شهريا لأمين الصندوق . أما فائدة هذه الفرق فإنها تولد التآخى والتعاون بين أفرادها ، وترفع مستوى الكويت الرياضى . والذى نرجو أن تكون هذه الفرق فى المستقبل حلقة متماسكة



فريق (البعثة) مع فريق (شركة الأسمنت) بحلوان

حديث الشهر

حول رأس حمار !.

عزيزي الأستاذ أحمد العدواني :

حين شكرتك على قصيدتك الرائعة « رأس حمار ! » التي نشرت في العدد الماضي من البعثة وأثنيت على موهبتك الشعرية التي ذكرت لك أنها فريدة في نوعها في الكويت ، وحين قال لك صديق كان حاضراً معنا أنني مع إعجابي العظيم بها « أنتقد » فكرة عنوان القصيدة أنبريت أنا أصحح ما قاله الصديق ، وأعترض على كلمة « أنتقد » وأن الأصح أنني « أقترح » فقط .

وأوجزت اقتراحي ذاك بكلمتين مقتضبتين ، ولكن موقفك الرائع من « الاقتراح » وما تلاه من حديث بيننا دفعني إلى كتابة هذه الكلمة مسجلاً إعجابي وإعجاب القراء بقصيدتك ، فقد أدهشنا هذا السمو في شعرنا الحديث نحن الذين لم نقرأ شعراً كويتياً بهذه القوة في الفكرة ، ولا هذه الطرافة في التعبير ، ولقد أحببت كذلك أن أشرح اقتراحي أو نقدي ، سمه ما شئت ، ولأضيف إليه أشياء تدور في الخاطر الكليل .

يقسم أرسطو الأدب في كتابه « الشعر » إلى ثلاثة أقسام ، فهو عنده إما ملاحم أو مآسي أو « كوميديا » . وتقسيم أرسطو هذا قديم كما هو معروف ، ولكن أدباء الغرب لا يزالون يتمسكون به ويتخذونه مقياساً أساسياً للإنتاج الفني ، ومن ثم فقد رفضوا أن ينزلوا الأدب

تتعاون معاً للنهوض باللعب ، ولا يحصل النهوض في أي أمة إلا إذا كان أبناؤها (كالبنيان يشد بعضه بعضا) ولا يتأتى أي تفوق وازدهار في الرياضة وغيرها ، إلا إذا قامت الحكومة وأصحاب المناصب العالية بتشجيع الرياضة ، وذلك بجمع الإعانات والتبرعات وإقامة الحفلات . وإنشاء الملاعب وإرسال البعثات الكثيرة إلى الخارج للاطلاع على الأنظمة الرياضية ليعودوا فيصلحوا ما يجب إصلاحه . وفق الله الجميع .

المحرر — نحن نشكر الزميل ونشاركه في دعائه ونؤيده في اقتراحاته . ولعل الزميل حين يقرأ الندوة يطمئن إلى قولي .

أخبار رياضية:

● تبارى فريق المعارف مع الفريق الأهلي على كأس سعادة رئيس المعارف الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، وفاز فريق المعارف بإصابة واحدة ضد لا شيء . وقد أقيمت هذه المباراة تحت رعاية سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح وحضرها جمع غفير من المتفرجين .

● بعد انتهاء المباراة بين فريق المعارف وفريق الأهلي وزع سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح المداليات على الفائزين .

● من الطرائف الرياضية أن ملاكمة أقيمت بين (ديف ساندر) اللاكم الاسترالي متحدى بطل العالم في وزن المتوسط مع اللاكم (ترينيداد) ومن الطرائف أن ينتهي اللاكمان إلى المستشفى للعلاج ولا نتيجة للمباراة ؟!!

● سألني زميل عن أول اتحاد أنشىء لكرة القدم في العالم ، ومتى أنشىء الاتحاد الدولي ، ثم متى أنشىء الاتحاد المصري ؟ والجواب على ذلك أن أول اتحاد أنشىء لكرة القدم هو اتحاد انجلترا في سنة ١٨٦٣ أما الاتحاد الدولي فأنشىء سنة ١٩٠٤ أما الاتحاد المصري المختلط فقد أنشىء سنة ١٩١٠ وأنشىء الاتحاد المصري الوطني سنة ١٩٢١ .

● أهدى السيد أحمد الغربللي كأساً فضية تتبارى عليه المدارس الابتدائية دورياً في ألعاب كرة القدم والسلة والطائرة وكرة المنضدة . وتفوز بالكأس المدرسة التي تحرز أكبر عدد من النقط . ونحن لا يسعنا إلا شكر السيد أحمد الغربللي على تشجيعه للرياضة بين ناشئينا الذين هم في أمس الحاجة إلى التشجيع والاهتمام .

● أقيمت مباراة بين الفريق الأهلي وفريق المدرسة المباركية في كرة القدم ، وانتهت بتعادل الفريقين بأصابتين لكل منهما ، وقد سجل الإصابات للأهلي الزميلان إبراهيم المواش وناصر الطخيم ، وسجل إصابتين لفريق المباركية الزميل محمد الحمد .

العربى منزلة المساواة مع الآداب الراقية ، ذلك لأن أهم العناصر الضرورية فى الملاحم والمآسى « والكوميديا » عنصر القصة ، أو الوقائع المربوطة التى تقوم على مقدمات وحوادث ، ثم نتائج تنتهى إما نهاية ملحمة أو مأساة أو « كوميديا » والشعر العربى لا يهتم بهذه الناحية قط ، ولا يلتفت إليها حتى فى بعض الشعر العربى القديم الذى قد يصح أن نعده فى بعض الملاحم مثلا ، لأننا نعرف أسبابه وظروفه التاريخية والاجتماعية ، ونفهمها من التاريخ لا من الشعر نفسه . وعنصر القصة أو الوقائع المربوطة يلتزم وحدة القصيد إذا كان شعراً ، وتتابع الحوادث وتقييدها إذا كان نثراً ، والغربيون يأخذون على شعرنا ونثرنا أنه لا يتقيد بهذه الحدود ، وإنما يقوم على الأسلوب القوى ، وروعة المعانى المفردة ، ووحدة البيت فقط بحيث أن فى الإمكان التغيير فى قصيدة عربية تقديماً وتأخيراً وحذفاً دون أن يطرأ على القصيدة أى تغيير . والملاحم أو المآسى أو « الكوميديا » عكس ذلك تماماً فهى لا تقبل التغيير مطلقاً .

سقت هذا البحث القصير ليتسنى لى القول بأن منحاك الشعرى يا صديقى هو منحى غريب لأنه يلتزم وحدة القصيد ، فهو يعتمد على التقسيم الغربى للآداب إذن ، وإنتاجك المنشور يشهد لى بذلك ، وعليه فقد حددت وجهتك الفنية بأنها وجهة غربية وأنا أوافقك على اختيارك هذا الطريق الفنى موافقة تامة .

فإذا خلصت إلى هذه النتيجة فقد وصلت إلى أن أول شرائط هذا المنهج الفنى الذى اتخذته لنفسك الاعتماد على روعة الخلاصة فى الفكرة الشعرية ، فأنت كشاعر تتفق مع كاتب القصة على ضرورة إخفاء النتائج الفنية حتى النهاية لتتم الروعة والإمتاع ، فالقصصى يحذر دائماً أن تدرك قصده أو فكرته — بمعنى أدق — فى قصة بمجرد قراءتك عنوانها أو بدايتها ، وهكذا فقد كان اعتراضى على « رائعتك » أنك عنونتها بما يفضح فكرتها لقد سميتها « رأس حمار ! » فما كدنا نقرأ البيتين الأولين حتى أدركنا القصد ، وعرفنا الخلاصة .

فكرت فى هذا كله حين قرأت قصيدتك تلك ، ولكنى أحجمت عن أن أقول شيئا . . . كنت حريصاً على صداقتك ، ضنيناً بمصاحبتك ، وقد جربت فى بعض أدبائنا مشاعر من زجاج ، وعواطف من حرير ، فما كدت أقرب من إنتاجهم أقلبه وأستطلعه حتى انفجرت براكين لا أزال أسأل الله السلامة منها ، فهم يضعون إنتاجهم ثم يلفونه فى أغماط غريبة لفاً محكماً وينشرونه على الناس وقد اطمأنوا إلى عظمة إنتاجهم وسموه ، فإذا حاول البعض أن يفك عن جنينه لفائفه ثاروا فى وجهه ثورة العاطفة التى لا تقدر أن للناس حق التقدم من السر وكشفه ليروا هل وراءه فيلاً ضخماً ، أم هو مجرد « رأس حمار ! » فهم يريدون أن يكتبوا على شرط أن لا يسألهم القارىء عن هذا الذى يكتبون وهذا هو علة جمودنا ، والسبب الرئيسى فى تأخر أدبنا .

أما أنت فبمثلك أؤمن أنا وجمهرة القراء فى أن لدينا أدباء شجعان ينتجون وينشرون ما ينتجون ثم يستعدون لقبول الملاحظات والمقترحات وحتى النقد الشديد بصدور رحبة واستعداد تام للمناقشة الهادئة الرزينة التى هى أكبر مقوم للحقائق ، وأعظم دافع للإبداع .

وبعد فلا بد — كما ترى — من أن أذكر أن مدحى وثنائى وإعجابى بقصيدتك يفوق كل حد ، ويتخطى كل قياس ، وهو بعد هذا خال من الغرض ، بعيد عن الهوى ، وحجتى فى ذلك أنك شاعر تحلق فى السماء . . . حيث لا تراب .

مناظرة :

أقيمت مساء يوم الخميس ٦ ديسمبر ١٩٥١ مناظرة فى فناء المدرسة المباركية بين أستاذين من المدرسين اشترك فيها المستمعون وكان موضوعها « العالم العربى اليوم أحوج إلى أدباء منه إلى علماء » . وقد دارت مناقشات طويلة حول ذلك بين الأستاذين ثم بين تلميذين فى المرحلة الثانوية أحدهما يناصر الأدب والآخر يناصر العلم ، وانقسم المستمعون إلى قسمين أيضاً ، كل منهما يناصر وجهة من الوجهتين . وكان لكل فريق حججه القوية .

قال مناصروا العلم : إن البلاد العربية بحاجة إلى علماء. فهى أفقر بقاع الأرض فى هذه الفئة ، وإن التأخر الذى نعانيه إنما هو نتيجة هذا الجهل — العلمى المطبق — إن صح هذا التعبير بين الأفراد والشعوب ، ونقصها الفاضح بعلوم الآلة والكيمياء والاقتصاد . . الخ . .

وقال مناصروا الأدب : صحيح أننا نعيش وسط جهالة علمية ، ولكن هذه الجهالة جاءت نتيجة لانعدام الشعور الواعى ، وإدراك القيم الذاتية عند الشعوب العربية ، ولن يقضى على تلك الجهالة إلا الأدباء الذين يستنهضون الهمم ، و يشحذون العزائم ، و يضعون أيدى تلك الشعوب على المساوىء والنقائص التى تعيش فيها ، ومتى وعت تلك الشعوب وقدرت قيم الحياة تقديراً صحيحاً فحينئذ يجىء دور العلم والعلماء فى بناء الكيان الحضارى للشعوب ، و إذن فنحن فى حاجة إلى أدباء أولا .

وقال مناصروا العلم : إن استنهاض أو ايقاظ الشعوب العربية قد تكفل به القرآن الذى هو أقوى محرك روحى وباعث للشعور ، كما أنه دستور اجتماعى مثالى كفيل بأن يهدى إلى سواء السبيل وحده دون حاجة إلى أدب وأدباء ، وإنما الناس فى المجتمعات العربية بحاجة إلى العلم الذى ييسر سبل الكشف عن كنوز الحياة المادية لما فيه خير العالم العربى .

وقال أولئك ، وقال هؤلاء ،وتشعب الموضوع بوجهات النظر ، ثم أخذت الأصوات ، فانحاز بجانب الضرورة إلى العلم ما يقارب أربعة أضعاف من انحازوا بجانب الضرورة إلى الأدب ، وهكذا انتصر العلماء .

وأنا أعتقد أن هذا خطأ .

خطأ لأنهم لم يلتفتوا إلى أنهم حددوا البيئة التى يتناقشون حولها بالعالم العربى ، فقد نتج عن ذلك أنهم وقعوا فى أخش الأخطاء ، لأنهم استبعدوا فكرة . « التماثل » أو « التكافؤ » فى « الأطوار الاجتماعية » للعالم العربى .

وإذن فقد كان موضوع المناظرة على هذا النحو خطأ من أساسه ، لأنه يوحد الحاجة . . حاجة العلم أو حاجة الأدب فى العالم العربى كله دفعة واحدة ، و بدون تحديد . فالعالم العربى يعنى كل البلاد التى تقع فى غرب إفريقيا إلى بحر الهند ، ومن اليمن حتى تركيا ، ومعروف أن هناك فوارق كبيرة بين هذه البلاد بعضها البعض فى كل نواحى الحياة . وما دامت كذلك فإن كفايتها أو حاجتها التى تحتمها الضرورة تختلف باختلاف تلك النواحى .

هناك بيئات عربية جاهلة أمية متأخرة منحطة ، ومثل هذه البيئات بحاجة إلى أدباء ومر بين أمثال (فولتير وروسو) .لينهضوا الهمم ، و يثيروا الشعور والوعى ، و يعلموا الناس القيم الإنسانية ، وحقوق الإنسان وكرامته أكثر من احتياجها للعلماء والمخترعين .

وهناك بيئات متعلمة مثقفة ولكن علمها وثقافتها تتجه كلها أو جلها وجهة أدبية أكثر منها علمية ، فتجد أدباءها أكثر من علمائها . ومثل هذه البيئات بحاجة إلى مثل (غاليليو و إديسون) أكثر من احتياجها إلى أدباء ، أو توجيه أدبى .

و إذن فيجب الفصل بين حاجة بلد من البلدان العربية ، وحاجة بلد آخر منها ، و إذن فيجب أن يحدد موضوع المناظرة تحديداً جغرافياً دقيقاً . حتى يمكن المفاضلة بين حاجة ضرورية لبلد من البلدان و بين حاجة ضرورية لبلد آخر .

وربما قال قائل إن المقصود فى موضوع المناظرة هو الوجهة العامة للعالم العربى كله ، وهذا قول بيِّن الضعف ما دمنا نحاول تشخيص عللنا وأمراضنا ، فالطبيب يخطىء حين يترك العضو المريض ليعالج جسماً بأكمله من وجهة عامة .

وأخيراً فقد كان فى المناظرة طرافة ومتعة ونحن إذ نشكر إدارة المدرسة المباركية عليها نأمل أن تثابر على نشاطها الثقافى القيم الذى بدأته منذ شهر .

(الكويت) فهد الدويرى



أصدر سمو الأمير المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح أمره السامى بحل جميع المجالس الحكومية ، وإجراء انتخابات حرة ، وقد تمت انتخابات الأعضاء الجدد ، وهذه أسماؤهم : —

١ — أعضاء مجلس المعارف	٢ — أعضاء مجلس البلدية	٣ — أعضاء مجلس الصحة	٤ — أعضاء مجلس الأوقاف
مشعان الخضير	يوسف الفليج	نصف يوسف النصف	عبد الله العسعوسى
يوسف العدسانى	عبد العزيز على المطوع	سليمان المسلم	عبد الله العريفان
خالد زيد الخالد	عبد العزيز أحمد الصقر	بدر السالم	عبد اللطيف المسلم
مشارى حسن البدر	سليمان خليفة الشاهين	بدر الساير	عبد الوهاب العثمان
أحمد بشر الرومى	أحمد المشارى	عبد العزيز الراشد	عبد الله الدخيل
سليمان العدسانى	حمود زيد الخالد	محمد عبد الرحمن البحر	فهد الرشيد
خليفة خالد الغنيم	عبد اللطيف ثنيان	أحمد عبد الله الفهد	عبد العزيز المزينى
سيد على السيد سليمان	عبد اللطيف حمود الشايع	عبد الله الروضان	عبد العزيز حماده
سلطان الكليب	عبد اللطيف النصف	عبد العزيز الحميضى	سليمان الهيب
عبد الله الصانع	عبد الله السدحان	صالح عثمان الراشد	خالد المطوع
محمد قاسم الضف	عبد الله الجوعان	أحمد مسعود الخالد	على البنوان
محمد ملا حسين	مساعد الصالح	محمد عبد المحسن الخرافى	أحمد محمد البحر

● بعد انتهاء الانتخابات اجتمع كل مجلس على حدة ، واختار من بينه مديراً له . وقد انتخب مجلس المعارف السيد سليمان العدسانى مديراً لمالية المعارف . وانتخب مجلس البلدية السيد عبد الله السدحان مديراً للبلدية . وانتخب مجلس الصحة السيد نصف يوسف النصف مديراً للصحة . وانتخب مجلس الأوقاف السيد عبد الله العسعوسى مديراً للأوقاف .

● أما رئاسة هذه المجالس فهى : —

أولا : مجلس المعارف والأوقاف تحت رئاسة صاحب السعادة الشيخ عبد الجابر الصباح .

ثانياً : مجلس البلدية والصحة تحت رئاسة صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح .

● عاد صاحب السمو أمير البلاد المعظم على يخته الخاص من رحلته التى قضاها بين عمان وقطر والبحرين ، وقد استغرقت هذه الرحلة ١٥ يوماً . وكان فى صحبة سموه كل من الشيخ عبد الله الجابر الصباح والشيخين جابر وصباح الأحمد ، والشيخين سالم وجابر العلىء ، والشيخ محمد الجابر ، والسيدين عبد الله البحر وعبد الله الزبن .

● عزمت إدارة المعارف على فتح دورة تعليمية مسائية للراشدين تشجيعاً منها على بث روح التعلم فى نفوس المواطنين ، وعملا على محو الأمية من الوطن

● يجرى العمل على تخطيط ميدان (الصفاة) وهندسة وتنظيم حركة المرور فيه .

● أقامت المدرسة الشرقية حفلة بمناسبة المولد النبوى الشريف ومثلت على مسرحها رواية (الوعد الحق) .

● وأقامت مدرسة الصباح حفلة بهذه المناسبة الكريمة حضرها سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح ومثلت فيها رواية (وامعتصماه) .

● وأقام نادى المعلمين حفلة أيضاً بهذه المناسبة على ساحة مدرسة الصباح وكذلك أقيمت حفلة لهذه الذكرى الخالدة فى مسجد السوق .

● أقامت المدرسة المباركية مناظرة طريفة موضوعها (هل الأمة العربية فى حاجة إلى العلم أم الأدب) بين فريق من الطلبة والأساتذة ، قسم فيها المناظرون إلى قسمين قسم يؤيد العلم ، وقسم يؤيد الأدب ، وانتصر العلم على الأدب فيها . وفى باب (حديث الشهر) كلام حول هذه المناظرة . فى هذا العدد من « البعثة » .

تابع هنا الكويت

بئر جديد في جنوب الكويت :

نشرت « المجلة التجارية » التى تصدر فى (نيويورك) فى عددها الصادر بتاريخ ٢٧ / ١٢ / ١٩٥١ نبأ اكتشاف بئر كبيرة للبترول فى جنوب الكويت فى المنطقة التى تستغلها شركة البترول الإيرانية الانجليزية وشركة بترول الخليج . وتقول المجلة إن لهذا الاكتشاف مغزى خاصاً الآن ، لأن الكويت أصبحت مصدر البترول الرئيسى لبريطانيا فى الشرق الأوسط .

نبع غزير من الزيت فى الكويت :

ونشرت « الأهرام » فى عددها الصادر بتاريخ ٢٩ / ١٢ / ١٩٥١ ما يلى : — قابل موظفو شركة زيت الكويت فى لندن الأنباء الواردة بالعثور على الزيت بمقادير كبيرة لا يتصورها العقل بشىء من التحفظ .

وقد أكدت الشركة العثور على نبع جديد للزيت ولكنها مع ذلك تقول إن أية محاولات لاستغلال هذا المورد تعد سابقة لأوانها . ويحتمل أن لا تستطيع الشركة إلا بعد بضعة شهور التأكد مما إذا كان الكشف الجديد امتداداً لنبع (البرقان) الأصلى الذى تقدر كمياته الاحتياطية بعدة ملايين من البراميل أو أنه منفصل عن النبع الأصلى بفاصل (جيولوجى) .

● قرر مجلس المعارف توحيد لباس تلامذة المدارس بجعله سترة ومنطلوناً قصيرا للطلبة الذين فى سن العاشرة فما دون . وسترة وبنطلوناً لمن تزيد سنهم عن العاشرة ، وذلك اعتباراً من ربيع السنة الدراسية الحالية ١٩٥١ — ١٩٥٢ .

● وافقت الجامعة الأمريكية بالقاهرة على قبول خريجى المدرسة المباركية الثانوية . أى حاملى الشهادة الثانوية (التوجيهية) بالكويت الدخول إلى فصل (الفرشمان) أى السنة الأولى كلية . بعد اجتياز امتحان دخول باللغة الإنجليزية .

« الأديب »

أنهت مجلة « الأديب » الغراء عامها العاشر ودخلت العقد الثانى من عمرها المديد إن شاء الله .

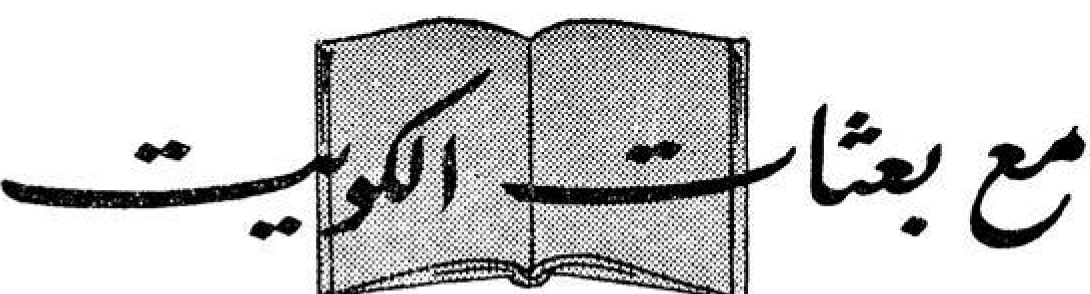
ومجلة « الأديب » تُعد اليوم من أرقى وأكبر المجلات العربية التى تخدم الأدب الرفيع ، والقومية الصحيحة ، والفكرة الحية . ويكفى أن تقلّب صفحات هذه المجلدات العشرة التى تزهو بها المكتبة العربية لتشاهد الهدف الرفيع الذى ترمى إليه ، والفكرة السامية التى تدافع عنها ، والعقيدة الراسخة التى تعمل لها ، غير عابئة بما يعترض طريقها من صعاب وعقبات ، مضحية بكلما تملك فى سبيل أداء رسالتها المقدسة .

إن « الأديب » مجلة كل عربىّ حرّ ، وصحيفة كل أديب مثقف ، وكتاب كل باحث مدقق . وما كانت « الأديب » لتصل إلى هذه الدرجة من الرقى والازدهار لولا هذه الجهود الجبارة الموفقة التى يبذلها القائمون عليها ، وعلى رأسهم الأستاذ الحر الكبير « ألبير أديب » .

ويسر « البعثة » أن تتقدم إلى زميلتها الكبرى بأصدق التمنيات ، وأخلص التهنئات ، راجية لها دوام التوفيق واطراد النجاح حتى تؤدى رسالتها المقدسة نحو الأمة العربية ، ونحو الأدب الرفيع ، ونحو الثقافة الحرة .

● أهدتنا « دار الكتاب العربى » كتاب (تأملات فى الدين والحياة) لفضيلة الشيخ محمد الغزالى ، ورواية (مسمار جحا) للأستاذ على أحمد باكثير . والكتابان من مطبوعات دار الكتاب العربى . ونحن نشكرها على هذه الهدية النفيسة .

● صدر العدد الأول والثانى من مجلة « المسلمون » التى يرأس تحريرها الأستاذ سعيد رمضان .



مع بعثات الكويت

● قام فريق من طلبة « البعثة » برحلة إلى القناطر الخيرية زاروا خلالها قناطر محمد على الكبير ، وبعض المتنزهات ، وشاهدوا مختلف مناحى الحياة العامة فيها ، وفى هذا العدد من « البعثة » وصف موجز مع بعض الصور التى التقطت لهذه الرحلة .

● وقام فريق من طلبه « البعثة » أيضاً برحلة أخرى إلى حلوان شاهدوا فيها مختلف الحدائق والمتنزها والمحلات العامة فيها .

● تم الاتفاق بين مدير إدارة بعثات الكويت وبين صاحبة « بيت السكويت » الحالى الذى تقطنه الإدارة فى الوقت الحاضر ، على إنهاء العقد بينهما فى أواخر شهر يناير الحالى ١٩٥٢ . ويدفع لها التأمين البالغ (٨٠ جنيه مصرى) . على أن لا يكون لها أى حق فى المطالبة بأى تعويض عما قد لحق البيت من بعض الأضرار .

● ويجرى العمل الآن بهمة ونشاط على إيجاد محل يكون صالحاً لائقاً لإدارة بعثات السكويت بمصر .

● تبدأ عطلة عيد الميلاد (كرسمس) لطلبة كليتى « فكتوريا » و « هرم كرافت هوس » يوم السبت الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٥١ وتنتهى يوم الجمعة الموافق ٤ يناير ١٩٥٢ وربما مدت إلى أكثر من هذا التاريخ .

● سافر من السكويت إلى انجلترا الزميل إبراهيم عبد العزيز الملا ، لإكمال دراسته هناك ، و « البعثة » ترجو لزميلها دوام التوفيق والنجاح .

● التحق الزملاء عبد العزيز حبيب الظاهر وعلى عبد الرحمن العمر ، وعبد الوهاب أحمد الفهد ومحمد مساعد الصالح فى مدارس مصر الثانوية بالسكاكينى وقد قبلوا فى السنة الرابعة الثانوية بعد ان قدموا امتحانا ونجحوا جميعاً .

● والتحق الزميل يوسف محمد رشيد بالمدرسة السعيدية الثانوية بالجيزة وقدم امتحاناً ونجح إلى السنة الرابعة الثانوية أيضاً .

● وقدم الزميل ياسين صالح العتيق امتحانا ونجح إلى السنة الثالثة الثانوية فى مدارس مصر الثانوية بالسكاكينى .

● أبلغتنا الزميلة (مجلة علاج النفس) أن إدارة المطبوعات المصرية صرحت لها بالصدور أسبوعياً بعد أن كانت تصدر شهرياً ومحرر الزميلة الدكتور مرزوق يوسف مرزوق . و « البعثة » تتمنى للزميلة دوام التوفيق .

● غادرنا إلى بيروت الزميل خالد أحمد الجسار ليعقد زواجه المبارك — إن شاء الله — على العروس التى كان قد اختارها شريكة لحياته أثناء إقامته فى لبنان خلال الصيف الماضى .

و « البعثة » يسرها أن تزف إلى الزميل خالد أحر تهانيها ، وأصدق تمنياتها ، راجية له ولعروسه حياة ملؤها الصفاء والسعادة .



بعض طلبتنا الجدد فى (هرم كرافت هوس) بالإسكندرية



بعض طلبتنا الجدد فى (هرم كرافت هوس) بالإسكندرية

الصورة الجديدة

هذه القصة لا أقول أنها حقيقية فى الوقت الحاضر ، بيد أنى أجزم لحضرات القراء الكرام أنها ستحدث فى المستقبل القريب . ثم أن القدر كما يخيل لى قد بدأ ينظم مقدمتها وربط حوادثها برباط قصصى وثيق . فاذكروا حضرات القراء هـذه القصة . . . أذكروها بعد سنين قليلة . . . ثم قولوا أنها قصة حقيقية . . . قولوها واذكروا هذه القدمة .

قصة الغد

كان تيار التعليم فى بلده جارفا ، وكان كل طالب غنياً كان أو فقيراً ، ذكياً أو متوسط الذكاء ، يستطيع بكل سهولة ويسر أن يكمل تعليمه ، بل أنه ليدفع إلى ذلك دفعاً ، ويرغب فى المضى فيه ترغيباً بما ييسر له من وسائل التعليم وحاجياته ، وقد جـُرف صاحبنا وبطل هذه القصة ولنسميه (عادل) مع من جرفهم التيار ، ومضى فى هـذا السبيل مندفعاً حيناً اندفاع الراغب فى نيل شهادة كبرى تضمن له مستقبلا باهراً ، متمهلا حيناً آخر متأثراً بما يسمعه من أبيه الشيخ من أمر هـذه الثروة العظيمة التى تنزل فى يسر ودون مشقة على هؤلاء التجار الذين يذهبون إلى الهند ويجيئون منها ، وهذه الوظائف الكثيرة ذات الدخل الكبير تفتح ذراعيها للراغبين فى التوظف وتدر عليهم بما يكفيهم من أمر دنياهم وتزيد .

ولكن كان التيار شديداً كما قدمنا ، فلم تفلح كلمات أبيه الشيخ وترغيباته فى إيقاف الإبن عن المضى فى هـذا السبيل . وانتهى صاحبنا (عادل) من دراسته الابتدائية والثانوية وسافر مع من سافروا فى بعثة إلى إحدى الأقطار الشقيقة ليتمكن من إكمال دراسته الجامعية التى لم تتيسر بعد فى بلده ، وكان عليه أن يوطد نفسه على الاندماج فى هذا الوسط الجديد ، على أن ذلك لم يكن من السهل خصوصاً والفرق شاسع جداً بين وسطه البدائى البسيط الذى لا يكاد يصعد أولى درجات المدنية والحضارة ، وبين هذا الوسط الجديد الذى قطع شوطاً كبيراً فى هـذا الميدان . كان عليه أولا أن يتكلم هـذه اللهجة المحلية التى توشك أن تقلب اللغة العربية رأساً على عقب حتى ليصعب على المتكلم بالضاد أن يتفهمها ، اللهم إلا بضع كلمات لو لم توجد فى هذه اللهجة لأنكر على نفسه أن ما يسمعه لغة يتكلمها بلد عربى ، بل لأنكر أنها تمت إلى اللغة العربية بصلة .

ثم هذه العادات التى لم يعهدها فى بلده المحافظ . . . كان أدهاها وأمرها اختلاط الجنسين وزوال الكلفة بينهما . أنه ليذكر أول مقابلة له مع فتاة جامعية من زميلاته قدمها إليه زميل لها وله ، لقد كانت يده ترتجف وهى تصافح تلك اليد الناعمة الرقيقة التى لم يتعود لمسها ولا حتى مجرد النظر إليها . . . لقد سرت فى جسده رعشة لم يستطع إخفاءها حين جلست إلى جانبه تحدثه فيجيبها فى كثير من التحفظ والحياء ، وكان فى كثير من الأحيان يوجه الكلام إلى صديقه هذا الذى أوقعه فى هذه الورطة ليتحاشى التكلم معها والنظر إليها . . لقد مضى عليه فى بلده عشرون عاماً لم ير فيها فتاة غريبة عليه تجلس إليه فى بساطة متناهية كما يجلس الشاب إلى شاب آخر ، وتتطرق وإياه مواضع دقيقة لم يحاول — فى أى لحظة من حياته — أن يتطرق أو يتحدث فيها مع إخوانه ورفاقه فما بالك مع فتاة جميلة يانعة .

وهو ان ينس فلن ينس تلك الليلة التى ذهب فيها مع رهط من زملائه إلى مسرح شعبي شاهد فيه ـ مع الأسف ـ

برامج خليعة ماكان يتصور حدوثها فى بلد عربى شرقى . برامج غنت فيها الرذيلة ورقص فيها الفجور بين تلك الضحكات الماجنة التى يندى لها الجبين حتى أنه لم يستطع الاستمرار فى البقاء ، فترك المسرح غير آسف وهو يلعن تلك المدنية الزائفة التى لم يأخذ هؤلاء منها إلا القشور .

ولكنه يذكر أيضاً أن الذى سرى عنه وشغل معظم وقته هذا الجو العلمى المشبع بروح التعاون والاخاء ، وتلك الجامعة العظيمة التى وجد فيها منهلا عذباً يشبع رغبته فى التحصيل والدرس ، ثم هذه الحياة السهلة الجميلة التى يتيسر للمرء فيها جميع وسائل الراحة والسعادة ، وهذا الجو الأدبى العظيم من محاضرات يلقيها كبار الأدباء ، وكتب يصدرها كبار الكتاب ، وجرائد ومجلات يقرأ فيها مشاكل العالم وحوادثه يوما بيوم ، بل ساعة بساعة . وهؤلاء الصحب من العائلات المتوسطة الحال الذين لم تستطع هذه المدنية الزائفة أن تنال من نفوسهم الرفيعة ، يقضى معهم جل وقته خارج الجامعة يأمون النوادى الرياضية والمكاتب العلمية ثم المتنزهات العامة إن كان لديهم فضلة من وقت .

ولذت له هذه الحياة الجديدة لذة عظمى وملأت ما بين جوانحه حتى غلبته على أمره فتضاءل فى ماضيه كل شىء اللهم إلا شوقه لرؤية أهله ورفاقه .

ودارت دورة الزمن ومضى حثيثاً حتى طوى أربع سنين تخرج صاحبنا بعدها ونال تلك الشهادة الكبرى التى كثيراً ما تمناها وسهر من أجلها الليالى ، فكانت فرحته بها عظيمة

عاد (عادل) إلى بلده بعد هذا الغياب الطويل عودة البطل المنتصر ، فقابله الأهل والصحاب بالترحاب الذى يجل عن الوصف ، وهيأ له المسؤلون مركزاً هاما يتناسب وثقافته ومعلوماته فكان أهلا له جديراً بالقيام بأعبائه . وكان أبوه الشيخ فرحاً به فرح يعقوب بلقاء يوسف ، فخوراً به وبهذا النجاح العظيم الذى ناله ، فعاشوا عيشة طيبة رغدة حتى جاء يوم قال فيه الأبن لأبيه لقد تحقق لى يا أبتاه كل ما كنت أتمنى ، وأرجو ، ولم يبق إلا شىء واحد لا أطمع إلا فيه من جمال هذا العالم وزخرفه ؛ رفيق آنس بقربه وجواره ، وأجد لذة العيش فى السكون إليه وما الرجال كما يقولون إلا أنصاف مائلة تطلب أنصافها الأخرى بين مخادع النساء ، فلا يزال المرء منا يشعر بهذا النقص حتى يعثر بالمرأة التى خلقت له فيقر قراره ، ويلقى عصاه ، فماذا تقول يا أبى ؟

ورد الشيخ مؤيداً كلام ابنه قائلا لابد يابنى أن تكمل نصف دينك ، وها هى ابنة عمك (وفاء) فى انتظارك ، فهل نخطبها لك ؟ وأجاب (عادل) لامانع عندى يا أبتاه ولكن أنت تعلم إننى سأعيش معها طول الحياة ، وسيتوقف عليها هنائى وسعادتى واستقرار حياتى الزوجية ، فلا أقل من أن أراها وأتحدث إليها . فامتقع وجه الشيخ وكأن (عادل) قد أتى أمراً منكراً !! وقال هل جننت يابنى ؟ أن تقاليدنا العريقة لاتسمح بهذا ، ثم أنه عيب كبير ، فالألسن لاتلبث أن تلوكنا وتشمت بنا ! ! وأنا أعلم الناس بابنة أخى (وفاء) ، فهى جميلة جداً وأخلاقها مضرب المثل و ... و .. فقاطعه (عادل) فى شىء من الغضب أن ماتقوله يا أبتاه ضرب من الرجعية الحمقاء ، فالدين الإسلامى قد أباح للخاطب أن يرى مخطوبته فى حضور قريب لها فهل تحرمون ما حلله الدين الإسلامى الحنيف . ليس يعلم إلا الله وحده كم أودى هذا التعصب الأعمى بسعادة الكثيرين وهنائهم . وأما عن الجمال فالأذواق لاتتفق ، وقد يكون الجميل فى أعينكم قبيحاً فى عينى ، لا .. لا .. لن أخاطر فى هذا الأمر العظيم ، ولن أترك لكم مهمة هذا الاختيار الذى يتوقف عليه كل شىء فى حياتى .

وكان من الطبيعى أن يرفض عادل هذا الزواج ، زواج الصدفة والبخت وأن تفرض عليه زوجته فرضاً دون أن يكون له رأى فى ذلك ، بل سافر إلى مهد دراسته الجامعية حيث نزل على تلك العائلة المحافظة التى كثيراً ما تردد عليها ، حتى وثقت به ووثق بها ، ولم يمض شهر حتى عاد إلى بلده متأبطاً ذراع زوجته (سناء) من تلك العائلة التى رضيت به زوجا لعلمهم بمكانته وثروته الطائلة ، وهذا على رأيهم كل مايشترط فى العريس الذى يسعد ابنتهم . !

كانت (سناء) سعيدة معه أول الأمر فقد أنزلها فى بيت جديد أثثه تأثيثاً ممتازاً عصريا ، وسيارة جديدة كثيراً ما استقلاها إلى الريف والقرى المجاورة وكانت (سناء) مولعة بالتصوير لدرجة عظمى حتى أنه يندر أن تترك آلة التصوير فى جميع تنقلاتها وكان يلذها أن تقتنى (الألبومات) الكبيرة لتضمنها جميع الصور التى تلتقطها . ثم أن صاحبنا لم يأل جهداً فى توفير جميع وسائل الراحة لها ، وكانت هى من جانبها توفر له عشاً سعيداً هنيئا . وكانت بالرغم بين العداء الذى استحكم بين عادل وأقاربه تذهب لزيارة نسائهم وتجلس إليهم وتحدثهم عن جمال بلادها وكثرة وسائل الراحة فيها وتعدد

سبل الفرجة واللهو ، فنالت من نفوسهم الساذجة منزلة كبرى للباقتها وحسن حديثها .

وا كتملت السنة الأولى أو كادت ، وبدا (لسناء) الفرق الشاسع بين هذه البيئة البدائية — كما تصورها — وبين بيئتها التحضرة ؟ ؟ أين تلك المسارح الكثيرة ودور العرض المتعددة التي كانت تقضى فيها أغلب لياليها ؟ . . أين تلك الحدائق الجميلة والمتنزهات العامة التي كانت تؤمها وتمرح بها دون قيد أو شرط هي وصويحباتها . . . وهذه العباءة التي تكاد تخنقها والتي لم تتعود لبسها وحشر جسدها فيها . . . ثم أين حريتها في الخروج متى عنّ لها ذلك ، وقضاء سهرات ممتعة مع من تحب من رفيقاتها . . . وخيل إليها أنها تختنق في هذا الجو الراكد الممل . وهنا بدأت الزوجة تنصرف عن صاحبنا إلى صورها و (ألبوماتها) المحببة إلى نفسها ، وتركت الأعتناء بعش الزوجية المقدس ، وأهملت الزوج حتى بدأ الشجار يدب بينهما ، وأصبح البيت جحيما لايطاق . وفشلت محاولات الزوج في اقناع زوجته بالحسنى وبغيرها . أن الحياة الزوجية تقتضى منها التضحية في سبيل زوجها إن كانت تحبه .

وكنتيجة حتمية لذلك انصرف الزوج إلى المقاهي والدواوين يلتمس العزاء ويبحث عن الراحة والبعد عن هذا البيت الذي أصبح جحيما لا يجد فيه الراحة بعد عناء العمل المرهق ، وأصبح لايرى زوجته إلا لماماً ، وأخذ يتعاطى الخمرة لينسى آلامه وهمومه . . .

وجاء يوم رجع فيه صاحبنا إلى منزله بعد عمل مرهق ينشد الراحة والطمأنينة ، وما أن دخل باب المنزل حتى وجدها تغني بصوت عال ، ولما نهرها عن ذلك أجابت في غير اكتراث أن لها الحرية في القيام بالأعمال التي تحلو لها ، فإذا لم يعجبه الحال فهي على استعداد للسفر إلى بلدها غير آسفة . . . وانصرفت عنه تنظر في صورها و (ألبوماتها) وهي تغني أغنية مستهجنة . وهنا ثار الزوج وفقد السيطرة على أعصابه ، وهجم عليها وأهوى بيده على وجهها واختطف (الألبوم) من يدها يريد تقطيعه . ولكن نظره وقع على صورة جديدة لم يرها من قبل ، ووجد نفسه — بدافع غريب — يمعن النظر في هذه الصورة الجديدة . وبذلك الدافع الغريب أيضاً وجد نفسه يسألها عن صاحبة هذه الصورة وعن هذه الفتاة الجميلة . وكانت صدمة عنيفة حين أجابته بأن هذه الصورة هي (وفاء) ابنة عمه أخذتها لها في الأسبوع المنصرم . وفاء . . أهذه الفتاة اللطيفة والوردة اليانعة هي ابنة عمه ؟ وفاء ؟ ! واقتطع هذه الصورة الجديدة وانصرف يمعن النظر إلى هذا الجمال الهادىء الرزين البرىء . ووجد نفسه يبكى بكاءاً مراً ، ودارت الدنيا في عينه واندفع خارجاً إلى حيث لا يعلم . . إلى الفضاء البعيد . . . إلى المجهول . . . بعيداً عن هذا الجحيم . وهو يهذى بكلمات متقطعة ويردد ، ألا قاتل الله هذه الرجعية العمياء . . . ألا قاتل الله هذه التقاليد المتزمتة . . . التي حالت دون زواجي بهذا الملاك الطاهر ماذا لوسمحوا لي بالنظر إلى إبنة عمى ولو بطريق غير مباشر ؟ أما كنت الآن في جنة . ألا قاتل الله هذه الرجعية العمياء . . . واندفع خارجاً وهو يقبل تلك الصورة إلى حيث لا يعلم . . . إلى المجهول . . . بعيداً عن هذا الجحيم ؟

جاسم عبد العزيز القطامى

صمام من البلاستيك للقلب

تمكن الدكتور « تشارلس هوفناجل » أحد أساتذة كلية الطب بمدينة (جورج تاون) من استخدام صمام مصنوع من (البلاستيك) يوضع في القلب ليحسن تصريف الدم من القلب إلى الأورطى . ويرجع سوء تصريف الدم من القلب إلى الأورطى إلى ما يصيب القلب من أمراض مثل « الروماتزم » أو مرض الزهرى أو تصلب الشرايين ، ولو ضعف صمام القلب بسبب مرض ما فمال الدم أن يحتجز في القلب ، وهذا يدعو القلب لأن يضاعف مجهوده ومن ثم يتضخم ، ولم تستطع الجراحة حتى الآن تقوية ذلك الصمام الطبيعي ، إذ أن هذه العملية تؤدى إلى إجهاد القلب إجهاداً لا حد له ، ولقد تمكن الدكتور « هوفناجل » من تجربة صمامه الجديد على الحيوانات بنجاح ، ويرى أنه لا يوجد أى عائق يحول دون نجاحه إذا ما جرب على قلب إنسان .

* * *

توصل « كيمساري » سويسري إلى تركيب مادة يغمس فيها طرف السيجارة أو السيجار ، فإذا مرر الطرف على حافة العلبة اشتعلت دون لهب .

تابع مع بعثات الكويت

أخبار من كلية « فكتوريا » بالأسكندرية .

● عطلت الكلية يوم ١٣ ديسمبر الماضى الموافق ١٢ ربيع الأول لمناسبة المولد النبوى الشريف .

● مثلت فرقة التمثيل الانجليزية رواية « العاصفة وهى من روايات (شكسبير) . وقد حضرها محافظ مدينة الاسكندرية ، وبعض المدعوين .

● غنت فرقة الغناء بعض الأغانى بمناسبة عيد الميلاد ، يوم الخميس الموافق ٢٠ ديسمبر ٩٥١ ، وتضم هذه الفرقة بعض المدرسين والمدرسات .

● زار كلية « فكتوريا » الأستاذ عبد القادر النعمانى مدير « البيت » ومعه محاسب (بيت الكويت) لتفقد أحوال الطلبة الكويتيين فيها .

● أقيمت يوم عيد الميلاد ٢٥ ديسمبر ١٩٥١ حفلة غذاء حضرها جميع الذين يعملون فى الكلية من مدرسين وغيرهم .

عبد اللطيف اليوسف

***

● سافر إلى الكويت الطلبه جاسم محمد الخرافى من كلية « فكتوريا » بالأسكندرية ، وغازى وعبد الله النفيسى من مدرسة « هوم كرافت هوس » بالاسكندرية وناصر وفوزى محمد الخرافى من كلية « فكتوريا » بالمعادى لقضاء عطلة رأس السنة .

النای الحزين

تناولت نائى ويممت شطر الساحل ،

فجلست على صخرة وشرعت انفخ على الناى بأنفاسى

مرَّ بى الماجنون والسكارى فسخروا منى ،

وسمعنى عابروا السبيل فلفتوا أبصارهم وراحوا فى دربهم ،

تجمع حولى الشباب وناشدونى أن أكون ممراحاً ،

ولما لاحظوا صمتى العميق ، تركونى وانصرفوا قانطين ،

قصدنى بعض الشيوخ المتخومين ، فسمعتهم يلعنونى و شتمونى ،

ولما لم أعرهم أذنى ، قالوا : إنه أطرش مخبول ،

حرقت أنفاسى وسكبت على الناى روحى ،

ومكثت برهة وأنا عند الشاطىء وحدى ،

حتى توافد إلىّ المتعبون ثقيلوا الأحمال ،

المكلومون والمحزونون ، المضطهدون والتائهون ،

فاسندوا رؤوسهم إلى الصخرة واصغوا بكل جوارحهم ،

ولما ودعتهم مع غروب الشمس ،

لاحظت نظراتهم الكئيبة قد استحالت نظرات حنان وابتهاج ،

ووجدت حسراتهم وآهاتهم قد غدت ألحان مسرة وتعزية ،

فوقفت بعيداً عنهم أشيعهم بعطفى وحبى ،

وبنغمات الناى الحزين .

البصرة — يعقوب منصور

تابع أخبار الرياضة

● أقيمت مباراة ودية يوم الإثنين ٣ ديسمبر بين أساتذة المدرسة المباركية وبين الطلاب . وإليكم وصف الأستاذ عيسى الحمد لهذه المباراة . ابتدأت المباراة بهجوم عنيف من الفريقين ، وقد أجاد من الأساتذة الأستاذ محمد الغول وإن كان لم يلمس الكرة طوال اللعب . وحدث أن قذف أحد الأساتذة الكرة قرب هدف الطلبة ، وكان الأستاذ متأخراً عن اللحاق بالكرة . مغلق أحد الأساتذة على ذلك قائلا . يا أستاذ غول خذلك تاكسى وألحق بالكرة . وقد لا يعرف القارىء أن الأستاذ الغول من الوزن الثقيل جداً . احتسب الحكم ضربة جزاء للطلبة ، وكانت الضربة التى سددت على هدف الأساتذة قوية بحيث اقترقت الهدف ، واحتج الأساتذة على قوة الضربة !! فوافق الحكم — رأفة منه — على إعادتها . فأعيدت الضربة ولم ولم تكن أقل قوة من سابقتها فلم يكن بدأ من الإذعان وانتهت المباراة بفوز الطلبة .